يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל־אתחאד • 1.50 ל"י

الثلاثاء ٢٢ كانون الاول ١٩٧٥ ، ٢١ ذي الحجة ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٦٤ VOL 32—64 — 23.12.75

الاتحاد السوفييتي يرفض بحث مشكلة الشرق الاوسط بدون منظمة التحرير

اثرتون وصل الى محطته الاخيرة ، اسرائيل ، بعد ان زار دمشق وعمان والرياض والقاهرة •• مصر تريد عقد اتفاق مرحلي فى الجولان قبل مؤتمر جنيف !! حكام اسرائيل يحملون على اجتماع مجلس الامن المقبل •• و « يمتدحون » الان ! مؤتمر جنيف !!

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – وصل مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة الفرد اثرتون ، أمس الى اسرائيل ، بعد أن توقف فى رحلته الشرق أوسطية فى دمشق ، وعمان والمملكة السعودية ومصر .

وما أن وصل الى محطته الاخيرة فى عودته الى بلاده حتى بدأ سلسلة اجتماعاته المكثفة مع رئيس الوزراء رابين ووزير الخارجية الون وغيرهما من المسؤولين .

واتضح ان اثرتون عالج فى كل [...] قضايا مختلفة تتعلق بالعلاقات [...] القطر المعين والولايات المتحدة الا [...] هدف الزيارة الجوهري اعداد [...] على الطبيعة يساعد الولايات المتحدة على اصدار بيان قبيل بحث مجلس الامن قضية فلسطين وازمة الشرق الاوسط فى ١٢ كانون الثاني ١٩٧[٦] ... (يونايتد برس ١٨-١٢-٧٥) أو بلورة موقف محدد المعالم ازاء لتطورات الشرق اوسطية .

وحسب مراسل « جروزلم بوست » [فى] واشنطن كانت رحلة اثرتون موضع بحث بين مساعد وزير الخارجية الامريكية جوزيف سيسكو ووزير الدفاع شمعون بيرس فى اجتماعهما يوم الخميس الماضي . وأضاف المراسل ان سيسكو اخبر بيرس ان الولايات المتحدة لا تزال تأمل بعقد مؤتمر غير رسمي (على غرار مؤتمر جنيف) باشتراك الاتحاد السوفييتي وبدون اشتراك المنظمة .

وأكدت تصريحات اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر ان قضية ابحاث مجلس الامن فى ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ كانت فى مركز اجتماعات اثرتون فى القاهرة .. على الرغم من ان المسؤولين المصريين قبل الزيارة وبعدها أعلنوا ان مباحثات اثرتون تناولت امكانية التوصل الى اتفاق فصل القوات على جبهة الجولان السورية قبل عقد مؤتمر جنيف .

وحسب وكالات الانباء أعرب المسؤولون العرب بأشكال متفاوتة فى العواصم العربية التى زارها اثرتون عن اعتقادهم بضرورة اشتراك منظمة تحرير فلسطين فى مؤتمر جنيف . (٢٠-١٢-٧٥) .

وازاء هذا تسربت الى الصحف الاسرائيلية (صبيحة امس الاثنين) معلومات توحى بان الامريكين يؤمنون ان اشتراك منظمة تحرير فلسطين فى ابحاث مجلس الامن قد تكون اشارة الضوء بتحول ايجابى فى مواقف القيادة الفلسطينية ، الا اذا شاءت تلك القيادة مع عدد من الدول العربية تعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ .. فالمعروف ان واشنطن أعربت مرارا عن مقاومتها أى تعديل .

الاتحاد السوفييتي يصر على اشتراك المنظمة

وعلى الرغم من ان المراقبين رأوا فى رحلة اثرتون الشرق أوسطية محاولة لاحياء بعثة وزير الخارجية الامريكى كيسنجر واستئناف دبلوماسية «الحلول» المراحل ، أو دبلوماسية الخطوة بعد الخطوة فى الازمة الشرق أوسطية ، فقد رافقتها حركة اتصالات دبلوماسية نشطة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول اقتراح الولايات المتحدة عقد اجتماع غير رسمي بين أطراف النزاع ولكن بدون اشتراك منظمة التحرير .

وكانت الولايات المتحدة قد اقترحت هذا الاجتماع الرسمي فى أعقاب اقتراح الاتحاد السوفييتي خلال الشهر الماضي ، استئناف عقد مؤتمر جنيف باشتراك كافة الاطراف .

ولكن الولايات المتحدة رفضت .. وحسب ما نشرته الصحف الاسرائيلية صباح الاحد الماضى أبدى وزير خارجية امريكا كيسنجر استعداده على مقابلة وزير الخارجية السوفييتى اندريه غروميكو لبحث مسألة الاجتماع غير الرسمى ولكن بدون اشتراك المنظمة .

ولكن الاتحاد السوفييتى رفض الموقف الامريكى . وكتبت « برافدا » فى الاسبوع الماضى : « ان الفكرة التى يطرحها الجانب الامريكى بهدف عقد اجتماع اعدادى ، ولكن بدون اشتراك منظمة التحرير لا يمكن تقويمه بغير الرغبة فى تجنب عقد مؤتمر جنيف » .

وأضافت « برافدا » : من المستحيل استئناف المباحثات فى جنيف بدون اشتراك كافة الاطراف ومن بينها ممثل الشعب العربى الفلسطينى – المنظمة .

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

الكتلة الشيوعية فى الكنيست تطلب نزع الثقة عن الحكومة التي تقود الى حرب جديدة

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب ماير فلنر بعد ظهر امس الاثنين فى الكنيست اقتراح الكتلة الشيوعية بنزع الثقة عن حكومة رابين بيرس ، وقال ماير فلنر ان المواقف الاخيرة للحكومة .. ولرئيسها تتسم بتطرفها الشديد وبمعارضتها لكل المساعي للتسوية السلمية العادلة ، وهي تجر البلاد الى هاوية حرب جديدة . وذكر ماير فلنر اربع نواح أساسية فى سياسة الحكومة تدعو الى نزع الثقة عنها هي :

١– التطرف فى سياسة الاحتلال والضم ، كما شاهدنا فى سبسطية ، وفى التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ورفض التفاوض معه ، مما يسبب خطر التدهور نحو حرب جديدة .

٢– سياسة الحرب والاحتلال المتمثلة فى ميزانية عسكرية لا مثيل لها تقود الى التضخم المالي وافقار الجماهير ، وانخفاض الاجور وتدهور مستوى المعيشة .

٣– تفاقم النهج المعادي للدمقراطية والتطرف القومي ، وارتفاع رأس الفاشية فى البلاد تحت ظل سياسة الحرب والاحتلال .

٤ – تعمق سياسة التميز والاضطهاد القومي تجاه الجماهير العربية والتي برزت مؤخرا فى اجراءات مصادرة اراضي الاهلين العرب .

وناشد ماير فلنر ذوي المسؤولية والعقل السديد ان يعملوا على تغيير نهج سياسة حكومة رابين بيرس المؤدي الى الحرب ، قبل فوات الاوان .

وفى الرد على اقتراح نزع الثقة تكلم باسم الحكومة الوزير هاوزنر الذي قرأ خطاب دفاع عن الصهيونية حشاه بهجوم مسموم على الحزب الشيوعي المعادي للصهيونية . وكرر ادعاءات الحكومة بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي منظمة ارهابية لايمكن التفاوض معها .

وبعد كلمة الوزير هاوزنر ، استمعت الكنيست الى بيانات الكتل البرلمانية المختلفة ، فتكلم دافيد ليفي باسم الليكود معلنا انه سيصوت مع الحكومة ضد ركسح المعادية للصهيونية .

وهذه كانت نظرة اغلبية المتكلمين باسم الكتل الاخرى ، وحتى آريه الياف باسم كتلة « يا‌عد » ، وكتلة موكيد ، اعلنا انهما لن يصوتا مع الحزب الشيوعي المعادي للصهيونية .

وتكلم النائب توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية فانتقد بشدة الوزير هاوزنر ، وقال ان خطابه المشحون بالسموم والتحريض على الحزب الشيوعي ، هو الرد التقليدي لجميع الساسة المفلسين ، ولن ينقذ التحريض على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفييتي سياسة حكومة رابين المفلسة التي تقف اليوم عارية تبدو عوراتها المعادية للسلام ومصلحة بلادها وشعبها امام العالم أجمع ، بل امام جماهير الشعب .

وقال توفيق طوبي : مع اننا لسنا فى مجال المناقشة حول الصهيونية ، ولكننا وقد اثار هاوزنر هذا الموضوع تقول ان سياسة حكام اسرائيل تجاه الشعب العربي الفلسطيني والمناطق المحتلة تدعم كل تقييمات حزبنا للصهيونية .

وقال ايضا ان الذي فى قفص

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

بتفاؤل بالغ انهى مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي اعماله

هفانا – خاص بالاتحاد – انتهى أمس الاثنين فى هفانا عاصمة كوبا المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي ، وقد بدأ المؤتمر جلسته الاولى فى ١٧\١٢\٧٥ بحضور أكثر من ٣١٠٠ مندوب و٨٥ وفدا من الاحزاب الشيوعية والاشتراكية وحركات التحرر الوطني .

وافتتح الجلسة الاحتفالية الاولى بالهتاف والتصفيق المتواصل ايضا التي اقيمت فى قاعة مسرح كارل ماركس راؤول كاسترو عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكوبي ، وأكد فى خطابه اهمية تضامن الحركة الشيوعية العالمية التي تجلت فى اشتراك العدد الكبير من وفود الاحزاب الشيوعية وفى مقدمتها الحزب الشيوعي السوفييتي برياسة عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية م. سوسلوف .

وقد قابل المندوبون والحضور وفود الاحزاب الشيوعية والاشتراكية وحركات التحرر الوطنية وهي تصعد الى منصة الرياسة .

وبالحماس البالغ والهتاف استقبلت الحشود فيدل كاسترو

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

اجتماع الحزب الشيوعي الاسرائيلي القطري يبحث النضال من اجل حقوق العاملين

حيفا – لمندوب « الاتحاد » – شارك المئات من العمال والكادحين واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واصدقائهم من مختلف انحاء البلاد فى المهرجان الافتتاحي للاجتماع القطرى ، الذى دعت اليه اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، وعقد فى مساء الجمعة الماضى (١٩-١٢) فى قاعة سينما ميرون فى حيفا ، تحت شعار « النضال لاجل السلام وحقوق العاملين » .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق جمال موسى عضو سكرتارية اللجنة المركزية

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

فورد يؤكد لجولدامئير التزام حكومته بالمحافظة على قوة اسرائيل العسكرية والاقتصادية !

بيرس يعود من رحلته فى الولايات المتحدة ويبرز التنسيق الاستراتيجي بين حكام اسرائيل وامريكا •• مخاوف رابين من مس الصداقة بين القطرين •• تخفيض مخصصات الدول العربية وابقاء مخصصات اسرائيل كاملة ••

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – اتفقت الصحف الاسرائيلية صباح أمس الاثنين على أن تقرير وزير الحربية شمعون بيرس امام مجلس الوزراء خلال اجتماعه الاسبوعي يوم الاحد ابرز مدى التعاون والتنسيق الاستراتيجي بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل .

فحسب التقرير جرت مباحثات بيرس مع وزير الحربية الامريكي الجديد دونالد رامسفيلد ومساعد وزير الخارجية الامريكية جوزيف سيسكو وغيرهما فى جو ودي وتناولت هذا الامر الجوهري : تزويد الولايات المتحدة اسرائيل باحدث انواع الاسلحة والوضع العام فى الشرق الاوسط والتطورات الاخيرة فى لبنان والتقارب بين سوريا والاردن .

وعلى الرغم من أن بيرس فى تصريحاته خلال زيارته استبعد وجود ضغوط امريكية وأكد التفهم الامريكي والرغبة الاسرائيلية فى اقامة علاقات مع البنتاغون تتميز باعلى قدر من التفاهم المتبادل ، الا ان بعض التمايز فى المواقف ظهر بينه وبين وزارة الخارجية .

فيوم الخميس الماضي – حسب جروزلم بوست ١٩-١٢-٧٥ – أعلن ناطق وزارة الخارجية الامريكية ان وزارته تختلف مع تقدير بيرس ان من غير المتوقع ان يجري تقدم فى الشرق الاوسط بسبب انتخابات الرياسة الامريكية (فى عام ١٩٧٦) والمنافسات فى العالم العربي .

وكان بيرس فى مقابلة صحفية « لنيويورك تايمس » قد صرح « نعرف ان عام ١٩٧٦ (عام الانتخابات) يمكن ان يكون عام قرارات امريكية هامة » .

وفى الواقع تتخوف المحافل الاسرائيلية فى هذه الايام – وهذا التخوف يعود الى السطح بين وقت وآخر – من تغيير السياسة الامريكية او على الاصح من اضعاف الدعم الامريكي الكثيف .. وقد اتضح هذا التخوف منذ ان وافقت الولايات المتحدة على قرار مجلس الامن اجراء بحث مشكلة الشرق الاوسط وقضية فلسطين فى الشهر الماضي .

وقد وضع رئيس الوزراء رابين هذا التخوف فى اطاره الحقيقي عندما تحدث فى غرفة التجارة والصناعة الاسرائيلية الامريكية يوم الخميس الماضي وقال : ان من مصلحة الولايات المتحدة استتباب الهدوء فى المنطقة وهذا يتطلب ان تكون اسرائيل قوية!!

وبعد ان اكد ان استمرار الصداقة الامريكية – الاسرائيلية يعتمد على اسرائيل فى الدرجة الاولى اضاف : « انى لا اشك ابدا فى ان صداقة الولايات المتحدة ومصلحتها يمكن ان تساند اسرائيل لمدة طويلة اذا لم نخطىء فى التفكير بان فى استطاعتنا أن نسمح لانفسنا بالمبالغة فى مطالبنا من الاصدقاء . »

وابرز ان هناك حدودا للعبء الذي تتحمله الولايات المتحدة واذا لم تقلص اسرائيل مطالب المساعدة التي ترجوها من امريكا فهي تمس بالصداقة الاسرائيلية – الامريكية .

والى جانب هذا التمايز والتخوف فلا بد من رؤية التعاون والتنسيق العميق بين حكام القطرين .. فخلال هذه الايام

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

كوسيغن يزور تركيا

موسكو – سيقوم وفد حكومي سوفياتي برئاسة الكسي كوسيغن رئيس مجلس الوزراء بزيارة رسمية لتركيا فى اواخر كانون الاول الجاري لحضور مراسيم تشغيل مصنع اسكندرون الذي تم بناؤه فى نطاق التعاون الاقتصادي بين الدولتين . وستتم زيارة الوفد السوفياتي بناء على دعوة الحكومة التركية .

اعتداء استفزازى على ممثلى منظمة « اوبك » فى فينا

فينا – اقتحم ستة مجهولين مسلحين (بينهم امرأة) صباح اول أمس مبنى مقر منظمة « اوبك » فى فينا وشرعوا فى اطلاق النار وقد احتجزوا عشرات الرهائن من بينهم ١١ وزيرا من وزراء البترول من منظمة « اوبك » ونتيجة لاطلاق النار قتل وجرح عدة اشخاص . ولم تعرف تماما هوية الارهابيين ويعتقد انهم اعضاء فى عصابة دولية .

وقد أجرى رئيس مصلحة الامن النمساوية مباحثات مع الارهابيين تم الاتفاق على اثرها ان يغادر الارهابيون فينا فى الساعة التاسعة من صباح امس على طائرة خاصة مع الوزراء والرهائن . وقد وصلت الطائرة الى الجزائر ولايعرف الى اين ستتابع سفرها بعد ذلك .

والجدير بالذكر ان وزراء البترول من منظمة « اوبك » كانوا يناقشون فى فينا نظاما جديدا لرفع اسعار البترول التي تسعى الاحتكارات الامبريالية الى تخفيضها عبثا .

هذا وقد علق فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية على هذه العملية فقال انها ترمي الى فصم تضامن العالم الثالث فى كفاحه من اجل تحقيق مطالبه العادلة عن طريق اقامة علاقات اقتصادية على قدم المساواة مع الدول الصناعية المتقدمة .

واضاف القدومي ان الامبريالية والصهيونية تقفان خلف هذه العملية التي ترمي الى تفتيت منظمة الدول المصدرة للبترول .

عيد الميلاد المجيد

يصادف يوم الخميس ، بعد غد ، حلول عيد الميلاد المجيد لدى الطوائف المسيحية التى تسير حسب التقويم الغربي .

و « الاتحاد » تتقدم الى الجميع باحر التهاني راجية ان يعود عيد السلام وأرض المهد والشرق الاوسط والعالم بأسره تنعم بالسلام العادل والدائم .

الاحتلال يشدد قبضة الارهاب على نابلس

نابلس – لا تزال قوات الاحتلال الاسرائيلي المدججة بالسلاح والهراوات الغليظة والتروس الواقية ، تساندها الدبابات والمصفحات ، لليوم الحادى عشر على التوالى ، لا تزال هذه القوات ترابط أمام المدارس وفى الميادين والشوارع وتحتل اسطحة المدارس والبنايات العالية والمساجد فى البلدة القديمة ، وذلك فى محاولة لارهاب السكان والحيلولة دون قيام مظاهرات احتجاجا على عمليات الاستيطان الكولونيالى فى المناطق المحتلة . وقد تحولت المدينة الى ثكنة عسكرية واصبحت شوارعها الرئيسية أشبه بميادين قتال .

ويواصل جنود الاحتلال عمليات استفزاز المواطنين فى المدينة فيوقفون المارة بدون سبب ويفتشونهم تفتيشا دقيقا . وقد اقتحموا بعض المدارس واعتقلوا العديد من الطلبة .

وكتبت الصحف العربية الصادرة فى القدس العربية المحتلة صباح يوم الاحد ان الطلاب حاولوا الخروج من مدارسهم للتظاهر الا انهم واجهوا القوات الاسرائيلية التى منعتهم من ذلك واعتقلت عددا منهم ، ثم عادت وافرجت عنهم .

وذكرت « الفجر » بشكل خاص محاولة طالبات المدرسة العائشية الثانوية القيام بمسيرة يوم السبت الماضي وذلك احتجاجا على مظاهرات القوة العسكرية الاسرائيلية وعلى بقاء المستوطنين الكولونياليين فى معسكر كفر قدوم (ونشاط مسح المنطقة اعدادا للاستيطان الكولونيالى) .

وأضافت أن قوات الاحتلال تصدت للطالبات فورا واقتحمت أسوار المدرسة ومنعتهن من الخروج .

أيد خفية امبريالية رجعية تفجر الاصطدامات المسلحة فى لبنان كلما لاحت بارقة أمل فى استتباب الهدوء والاستقرار

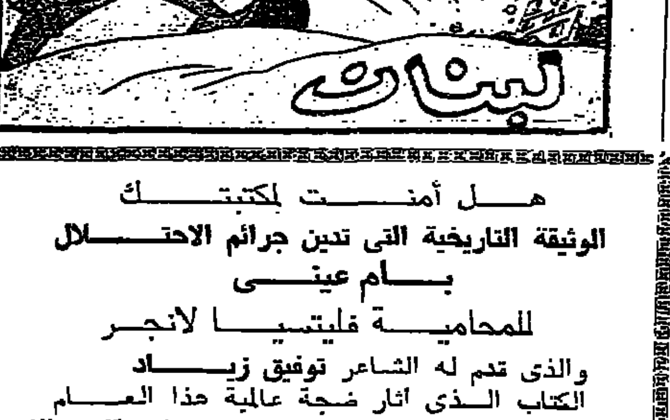
بيروت – يبدى المسؤولون فى لبنان تخوفهم من خطر انتشار الاغتيال السياسى عقب اغتيال قاسم العماد ، محافظ لبنان الشمالى . وكان رجال مجهولون قد أطلقوا نيرانهم يوم السبت الماضى على قاسم العماد خارج بيته فى مدينة طرابلس فسقط لتوه وأصيبت زوجته التى كانت بجواره بجروح بليغة أدخلت على اثرها الى المستشفى .

والعماد البالغ من العمر ٥٢ عاما عام ١٩٦٧ وقد عمل فى المحاماة حتى يشغل منصب محافظ شمال لبنان منذ ١٩٦٢ . وكان عضوا فى الحزب الاشتراكى التقدمى الذى يرأسه كمال جنبلاط .

وعلى اثر حادث اغتيال العماد أعلنت طرابلس الاضراب . ولا يزال التوتر على أشده فى المدينة .

وقد وصف كمال جنبلاط حادث اغتيال العماد بأنه مؤامرة . وقال اننى لا اتهم اى شخص بصفة خاصة .. فالمذابح التى تجرى فى

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –



تصعيد الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان

حيفا – مكتب الاتحاد – للمرة الثالثة ، خلال اسبوع ، (آخرها كان يوم اول امس) يجري تبادل اطلاق قذائف المدفعية بين قوات من الجيش الاسرائيلي وقوات من داخل الاراضي اللبنانية وذلك شمالي قرية برعم فى الجليل الاعلى .

وتقول الاذاعات العربية ان القوات الاسرائيلية كانت فى كل مرة تخترق الحدود وتتوغل داخل الاراضي اللبنانية ، وفى احدى المرات (يوم الخميس الماضى) قامت وحدات من الجنود الاسرائيليين تساندها عربات مدرعة باختراق الحدود اللبنانية والقت القبض على عدد من المواطنين الذين ظلوا رهن الاعتقال فترة طويلة من الزمن .

واتهمت الاذاعة اللبنانية اول امس حكام اسرائيل بالاستفادة من الظروف العصيبة التى تمر فيها لبنان لتحقيق اطماعهم التوسعية فى جنوب لبنان عن طريق خرق الحدود وترسيخ مواقعهم .

الاسد يزور ايران

دمشق – جاء فى بيان رسمي صدر فى دمشق ان الرئيس السوري حافظ الاسد ، ومعه عقيلته ، سيقومان بزيارة لايران يوم الاحد القادم .

وتأتي هذه الزيارة تلبية لدعوة من شاه ايران وتستغرق اربعة ايام .

الناصرة تحتفل بحماس بالاعياد الموسمية بقيادة جبهتها الدمقراطية

الناصرة – لمراسلنا الخاص – استقبلت جماهير الناصرة بحماس بالغ بيان جبهتها الدمقراطية ، بمناسبة موسم الاعياد ، فما ان وزعه اعضاء الجبهة يوم السبت الماضى وتلقفه السكان حتى هرعوا بالعشرات الى مكاتب الجبهة يعرضون خدماتهم لانجاح الاحتفالات التى تتخذ طابعا خاصا فى هذا العام ، لا سيما وان الناصرة تجتاز مرحلة تغيير أساسية وجذرية – كما جاء فى البيان .

وتستهل الجبهة بيانها بتوجيه التحية الى أهل الناصرة والى العالم المسيحى والانسانية جمعاء آملة ان يسود السلام والعدل والمحبة والاخوة فى العالم ومنطقتنا وبلادنا . وحرصا على أن يكون احتفال الناصرة التقليدى ليلة عيد الميلاد ابهج ما يكون توجهت الجبهة – ببيانها – الى كل ناصرى للتعاون معها فى تنظيم الاحتفال الشعبي فى تلك الليلة وضمان النظافة العامة وتزيين الاماكن العامة والتصرف بكل احترام وترحاب مع الضيوف الوافدين الى الناصرة .. كما عودنا شعب الناصرة دائما .

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

رياسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

تنعي بمزيد اللوعة والحزن عضو رياسة الحركة

دافيد ارنفيلد

الذي وافته المنية بعد مرض عضال فى شرخ شبابه

كلمة الاتحاد

الانفراج الدولي ليس بديل التحرر القومي

فى هذه الايام يهدد الرئيس الامريكي فورد وأساطين الادارة فى الولايات المتحدة بنسف عملية الانفراج الدولى لان الاتحاد السوفييتي يساعد الحكومة الشرعية فى انغولا على صد واحباط التآمر الامبريالى الرجعى على حرية بلادها .

وقبل ذلك ، فى أيام غابرة ، اشترط الامبرياليون الامريكيون وحلفاؤهم محاورة الاتحاد السوفييتي بشأن تخفيف حدة التوتر الدولى ، بشكل يسمح لهم بالتفوق ، واحباط كفاح الشعوب فى فيتنام وسائر أنحاء الهند الصينية ، من أجل التحرر القومي والاجتماعى .

لقد رفضت الشعوب الحرب الباردة التى شنها الامبرياليون والرجعيون ، فى سبيل توطيد مواقعهم فى الاقطار المتحررة بعد الحرب العالمية الثانية ، على حساب استسلامها لاوامر الامبريالية والرجعية .

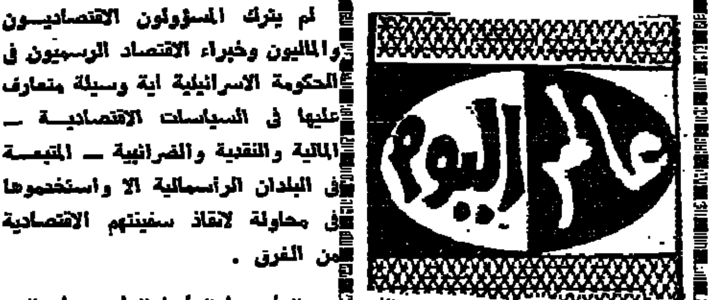
ولكن لا الشعوب المتطلعة نحو تحررها القومي والاجتماعى ، ولا المجموعة الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتي تنازلت عن حقوقها القومية والاجتماعية .

وبفضل كفاح هذه الشعوب ، والاهم بفضل تصاعد قوة المجموعة الاشتراكية والاتحاد السوفييتي تراجعت الامبريالية وفى قيادتها الامبريالية الامريكية عن مواقفها الاستفزازية ورضخت لاحكام التطورات التاريخية .

وهكذا لم يكن الانفراج الدولى الذى اتجهت نحوه الولايات المتحدة مظهرا عابرا ذاتيا قرره نيكسون او كيسنجر بل ضرورة تاريخية فرضها التوازن فى القوى الدولية ورجحان كفة قوى الاشتراكية والتحرر القومي والسلام على قوى الرجعية الامبريالية والحرب .

بل – وهذا هو الاهم والحاسم – لقد كان الانفراج الدولي نصرا هاما حققته قوى الاشتراكية والتحرر والسلام بقيادة الاتحاد السوفييتي ، وارتأت من ورائه خلق الظروف الموضوعية لتسير العملية الثورية بصورة طبيعية تحول دون تصدير الثورة المضادة واجهاض منجزات حركة التحرر

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –



تضامن عالمي مع المعتقلين السياسيين في أوروغواي

قدم سفير الطغمة الفاشية الحاكمة في أوروغواي ، اليخاندرو رابيدا ، اوراق اعتماده ، في هذه الايام ، الى رئيس الدوله ، افرايم كاتسير ، ووزير الخارجيه ، يغئال الون .

وفي هذه الايام بالذات يتعرض آلاف المعتقلين السياسيين في أوروغواي الى ابشع صنوف العذاب في سجون الطغمة الفاشية ومعتقلاتها . ويعم العالم التقدمي والمحب للحرية والسلام القلق المشروع على مصير حياة عالم الرياضيات المعروف ، خوسيه لويس ماسيره ، عضو البرلمان في أوروغواي ، قبل تعطيل الحريات الدمقراطية ، في العام الماضي ،ومن مؤسسي مجلس السلام العالمي . فمنذ اعتقل اختفت آثاره ويخشى أن تكون حياته في خطر .

وكانت الشرطة العسكرية قد اعتقلت ، بالاضافة الى العالم وعضو البرلمان ماسيره ، رئيس نقابة عمال المعادن ورئيس نقابة مستخدمي وعمال الكهرباء والتلفون وعضو برلمان سابق ، التيسور ، وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في أوروغواي ، ادواردو بلير ، وشخصيات اجتماعية دمقراطية مثل فلاديمير توريانسكي والبروفسورة سارة يوتشاك ، ومحرر الصحيفة التقدمية ((أونزر فرايت)) . ويتعرضون جميعا الى أقسى صنوف التعذيب في زنزانات الطغمة الفاشية والى خطر الموت بين يدى الجلادين .

ومن الجدير بالذكر ان أوروغواي كانت احدى الدول القليلة في امريكا اللاتينية ، التي ظلت سنوات طويلة بمنأى عن الانقلابات العسكرية وحكم الديكتاتوريات الفاشية ، الى أن وقع انقلاب عسكري يميني مغرق في الرجعية في العام الماضي . فعطل الحريات البرلمانية والدمقراطية والنقابية . وزج في السجون بأكثر من ٥ آلاف من معارضيه وقد قامت وكالة المخابرات الامريكية بدور أساسي في الانقلاب العسكري على الحكومة الشرعية فمولت أعمال الانقلابيين وقدمت لهم ((الخبراء)) في أعمال القمع والتعذيب و((مكافحة)) الشيوعية .

غير أن شعب أوروغواي لم يتوقف للحظة عن مكافحة الانقلابيين والحكم العسكري الفاشي . فلم ترهبه حملات القمع الدموية . وتظاهر آلاف معارضي الفاشية في المدن الرئيسية مطالبين بعودة الحريات الدمقراطية وبفصم التحالف الدنس المفروض على الاوروغواي مع حكام الولايات المتحدة ومخابراتهم التي سبق ونظمت انقلابات فاشية مماثلة في تشيلي والبرازيل وباراغواي وغيرها من بلدان أمريكا اللاتينية .

ووقع مؤخرا أكثر من ٧٠ الفا من عمال البلاد على عرائض تندد بالديكتاتورية وتطالب بالحريات الدمقراطية وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين . وتقف الحكومة مذهولة أمام الهبة الشعبية المناهضة للعسكرية والفاشية فتتصرف بعصبية بالغة وتشدد أعمال القمع والارهاب وتعتقل العشرات والمئات .

وفي حين تشدد الطغمة الفاشية حملتها الارهابية تتسع حملة التضامن العالمية مع الدمقراطيين في أوروغواي . فارسلت الكتلة الشيوعية في الكنيست برقية احتجاج الى رئيس الطغمة الحاكمة ، خوان بورداييري ، تطالبه باطلاق سراح العالم ماسيره وزملائه من المعتقلين السياسيين .

وارسل مجلس السلام العالمي ومنظمات شعبية ودمقراطية أخرى عالمية

— البقية على صفحة ٥ —

((مراقب))

نتائج الميزانية المدمرة على حياة العاملين

• بقلم : ابراهيم مالك •

لم يترك المسؤولون الاقتصاديون والماليون وخبراء الاقتصاد الرسميون في الحكومة الاسرائيلية اية وسيلة متعارف عليها في السياسات الاقتصادية — المالية والنقدية والضرائبية — المتبعة في البلدان الرأسمالية الا واستخدموها في محاولة لانقاذ سفينتهم الاقتصادية من الغرق .

و((أبدعوا)) أيما ((ابداع)) ، وتفننوا في الاساليب والطرق لوقف الخلل الاقتصادي الذي يتهدد البلاد بكارثة اقتصادية على الرغم من الدعم المالي والاقتصادي الهائل الذي يقدمه الاصدقاء في واشنطن وعواصم غربية اخرى لمنع الاقتصاد الاسرائيلي من الانهيار .

وبعد كل مرة يتفتق فيها ذهنهم عن وسيلة ، يدعون انها جديدة ، كانوا يؤكدون أن هذه هي الطريق للخلاص! فشرعوا مختلف انواع الضرائب المباشرة وغير المباشرة . واقروا جميع اشكال الرسوم الضرائبية والجمركية . وخفضوا سعر الليرة أكثر من ٥ مرات ، رسميا ، في عام واحد ، وقلصوا حجم الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية والاسكانية والاعمارية الاخرى ، وجمدوا اجور المستخدمين وانتهكوا حقهم في التعويض على الغلاء فخفضوا حجم العلاوة المستحقة عن الغلاء الى ٧٠ بالمئة بالاضافة الى التزييف الواضح والسافر في جدول الغلاء المستهلك .

فماذا كانت النتيجة ؟

التضخم المالي الذي ادعوا انهم يحاربون ليل نهار ليس فقط لم يكبح جماحه ، بل اشتد خطره واستفحل الغلاء بشكل رهيب .

وديون الدولة التي ادعوا أن ازديادها المطرد يقلقهم استمرت في الارتفاع ، فاصبحت عبئا يثقل كاهل المواطنين والاقتصاد عامة . فمما يخصص في الميزانية المقترحة للسنة المالية القادمة ، ١٩٧٦ — ١٩٧٧ ، لتغطية هذه الديون يبلغ أكثر من ١٨ الف مليون ليرة ، أو ما يعادل كل ما ستنفقه الدولة على الخدمات في حقول التعليم والصحة والاسكان والخدمات الاجتماعية والشرطة (مع انها ليست خدمات) وتطوير الاقتصاد والتأمين القومي ومحفزات التصدير ... وغيرها من النفقات العامة المدنية . فالنفقات لتغطية هذه الديون هي أكبر بـ١٨ مرة مما سينفق على التعليم في الميزانية المذكورة .

والعجز في ميزان المدفوعات ازداد في اطراد فبلغ هذه السنة ، كما تشير التقديرات المتفائلة ، أكثر من ٣٠٥ الف مليون دولار ، وهذا على الرغم من أن الحكومة استخدمت ، طيلة السنوات الماضية ، كل الوسائل والسبل بما في ذلك الرسوم الجمركية المختلفة والتخفيض المستمر في سعر الليرة . ولم تجد كل حقن تشجيع التصدير ، التي كانت تتحول الى أرباح دسمة في جيوب المصدرين . أما التصدير فظل يراوح في مكانه . وبالمقابل استمر الاستيراد ،والعسكري منه بشكل خاص ، في الارتفاع .

ويبدو أن عقل المشرفين على سلب العاملين ، بشكل خاص ، والمواطنين، عامة ، آخر ما في جيوبهم من اغورات، لا يزال يتفتق عن أفكار جديدة .... وغريبة . فنشرت((يديعوت أحرونوت)) أمس الاول ، أن المسؤولين في دائرة ((الضريبات)) ، أسف الضريبة ،يعدون الان برنامجا ((ثوريا جـدا)) .. ((لتعميق)) جباية الضريبة . والبرنامج الجديد سيحول جميع المواطنين الى موظفين ، بالسخرة ،في دائرة ضريبة الدخل . فسوف تعد هذه الدائرة جدولين لحساب الدخل والنفقات ، سيلزم كل مواطن تخطى سن الـ١٨ بتعبئتها . وبموجب هذا البرنامج سيلزم كل مواطن بالكشف عن مستوى حياته! وعما اشترى وباع في تلك السنة ! فعليه أن يقدم كشفا بما لديه من سيارات وأجهزة كهربائية منزلية وعن السفر الى الخارج . كما عليه أن يقدم كشفا آخر عما اذا اشترى بيتا أو باع آخر أو تعامل بشراء وبيع تلفزيون أو ثلاجة كهربائية ، أو غسالة ، وعما انفقه على تصليح مسكنه أو تعليم الاولاد وغير ذلك .

والهدف من كل ذلك جباية المزيد من الضرائب ، وذلك لتغطية النفقات الحكومية العسكرية المتزايدةباستمرار.

ان الغريب في منطق اصحاب مثل هذه الاقتراحات،وفي منطق المسؤولين الحكوميين انهم يلجأون الى كل مسا يثقل كاهل المواطنين اقتصاديا ويزيد في فقرهم . لكنهم يرفضون المس ، ولو بشعرة ، بأرباح أصحاب الملايين التي تزداد وترتفع باستمرار أيضا . وهي أرباح دسمة جدا ..

كذلك يحق لنا أن نتساءل ما نفع بضعة ملايين الليرات التي ستحصل الحكومة عليها من تشديد الهجوم على مداخيل العاملين والفئات الشعبية الاخرى بينما يستمر الجشع والركض وراء المزيد من التسلح والانفاق على الاحتلال ؟

وما الجدوى في نهاية المطاف من تقليص الخدمات العامة،وافقار المواطنين وتخفيض مستوى حياتهم لتوفير بضعة ملايين الليرات ما دامت ديون الدولة تتورم كالسرطان وتزداد معها الفوائد المستحقة عليها ؟

وما الفائدة من تخفيض سعر الليرة باستمرار بحجة تقليص العجز في ميزان المدفوعات بينما يتسع الاستيراد العسكري بوتائر عالية ومتزايدة تفوق طاقات البلاد الاقتصادية ؟

وما الفائدة من تجميد اجور المستخدمين في قطاع خدمات الدولة وفي قطاعات الاقتصاد الاخرى ؟ التوفير في النفقات المدنية العامة (المصروفات الحكومية) بينما تقدم الحكومة سخاء لا نظير له المنح المالية والهبات والتسهيلات المختلفة بآلاف ملايين الليرات سنويا للمصدرين والتجار ؟

ان كل ما لجأت اليه الحكومة من وسائل ومشاريع اقتصادية لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي لم يسفر الا عن امور اساسية ثلاثة ، هي : استمرار التدهور الاقتصادي ، واتساع فقر العاملين ، وازدياد الاغنياء غنى وثراء.

ولن يجدي نفعا كل ما ستلجأ الحكومة اليه مستقبلا . فلن ينقذ من كارثة اقتصادية الا طريق واحد أوحد ، وهو الذي لم تنتهجه الحكومة حتى الان ، انه طريق الانسحاب الى السلام والاعتراف بحقوق الاخرين الشرعية . عندها فقط يمكن تقليص النفقات العسكرية الضخمة وانقاذ البلاد من نتائجها الكارثية . ومثل هذه الطريق يناضل الشيوعيون ويدعون الجميع للنضال .

حلم قديم تحقق

ننشر فيما يلي الخطاب الذي القاه رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد في اللحظات الاولى التي اعقبت ظهور نتائج الانتخابات في الرابعة من صباح الاربعاء ١٠—١٢—٧٥ أمام الوف المحتشدين في قاعة بيت الصداقة وخارجها . ونحن ننشره الان لاهميته وبناء على طلب العديد من القراء .

حلم قديم تحقق

يا اهل الناصرة !

ايها العمال والمثقفون والتجار والحرفيون والطلاب والفلاحون والشباب والمواطنون الكرام ، رجالا ونساء !

باسم المجلس البلدي المنتخب وباسم الاكثرية الدمقراطية فيه اعلن انه ابتداء من هذا الصباح اصبحت بلدية الناصرة في ايدي شعب الناصرة ، في ايديكم انتم !

الحلم القديم تحقق اليوم واصبح للناصرة مجلس بلدي تستطيع أن تعتمد عليه في ادارة شؤونها ومعالجة مشاكلها وكل ما يتعلق بتطورها وبمصيرها . وباسم جبهة الناصرة الدمقراطية وقائمتها والوف نشيطيها ومؤيديها ، اتقدم بالشكر الحار والعميق على هذه الثقة الغالية التي اوليتمونا اياها شعبنا في الناصرة التي يجب ان تتطور بما يتناسب ومكانتها الغالية ورغبة اهلها في التطور العصري الحضاري . وهذه الثقة هي مسؤولية عظيمة ونحن قادرون على تحملها .

ايها الاخوان !

لقد جرت هذه الانتخابات في ظل التهديد المباشر والسافر الذي اطلقه وزراء في الحكومة وممثلوها الرسميون و ((الاوصياء)) الذين نصبتهم الحكومة واحزابها على المواطنين العرب . ولكن اهل الناصرة رفضوا هذه التهديدات التي هي مساس خطير بالدمقراطية والتي استهدفت منعهم من التعبير عن ثقتهم بقائمة جبهة الناصرة الدمقراطية وانتخاب ممثليها ، ومنعهم من التعبير عن رغبتهم في اجراء التغيير المنشود . من الواضح ان هذه التهديدات عنصرية وما كان من الممكن ان يطلقها أي وزير او ممثل للسلطة في اي انتخابات في مدينة يهودية في البلاد . وقد اعطت نتيجة عكسية وحفزت شعب الناصرة الى التمسك بطريقه بقوة اكبر .

لقد استطعنا ان نحقق نصرا لامعا لم يخطر على بال ممثلي السلطة القلقة . وكل ((جبروت)) الاحزاب الحاكمة التي تصف نفسها بانها ((قادرة على كل شيء)) تضاءلت امام اصراركم المشروع على الوحدة والتغيير .

ايها الاخوان !

ان استلام شعب الناصرة لبلديته هو من حقه . وهو امر مشروع وعلى السلطات أن تحترم هذا . مشروعة هي رغبة شعب الناصرة في أن يحيا حرا محترما في مدينته ووطنه ارض آبائه واجداده . مشروع هو كفاحه في سبيل أن يتمتع بالمساواة التامة ويتحرر من كل تمييز قومي واجتماعي وأن يسهم في قضية اخوة شعبي هذه البلاد على أساس الاحترام المتبادل . مشروعة هي رغبته في التعاون مع المجالس المحلية العربية لتوحيد القوى في اطار اهداف مؤتمر السلطات المحلية العربية من شباط ١٩٧٥ فالجرح واحد والمصير واحد . مشروعة هي رغبته في تنظيف بلديته من الفساد والفوضى والمحسوبية والتبذير والسرقات ، وارساء مدينته على طريق التطور كمدينة سياحية ، ولكن في الاساس كمدينة تكون الحياة فيها متعة لاهلها انفسهم .

ايها الناصريون !

اليوم فتحنا صفحة جديدة في تاريخ هذه المدينة . ان طريقنا ليس مفروشا بالورود ولكن بوحدتنا ووعينا وبعملنا المخلص المتفاني في خدمة هذه المدينة وشعبها نستطيع ان نتغلب على اية صعوبات قد تصطنع في طريقنا . سنهدم سور الاستعلاء الذي اقامته الادارات العاجزة والفاسدة ، التي توالت على بلدية الناصرة ، بينها وبين شعب الناصرة سنطور رقابة شعبية على عمل البلدية ادارتها وجهازها ونقيم جسرا متينا من التعاون . سنخدم جميع الناصريين اولئك الذين اعطونا اصواتهم واولئك الذين لم يصوتوا لقائمتنا .

ان برنامجنا الذي هو قاعدة ومنطلق عملنا هو برنامج غني ومتنوع . سنعمل بروحه لتنفيذه . هنالك امور سنحققها فور استلامنا وهنالك امور سنحققها بعد وقت قصير نسبيا وهنالك امور ستحتاج الى وقت اكثر ولكننا سنحققها متعاونين معكم ومعتمدين على تأييدكم الخلاق .

ونحن نمد ايدينا الى وزارة الداخلية وحاكم اللواء وممثلي مختلف الوزارات والهيئات الرسمية المعنية للتعاون البناء . سنحترم علاقاتنا القانونية مع الهيئات الرسمية ونتعاون على اساس احترام حقوقنا وكرامتنا . ونعلن ان المحك للنوايا الحقيقية للاوساط الرسمية هو في مدى استعدادها للتعاون معنا ومعاملتنا معاملة طبيعية . شيء واحد يجب ان يكون واضحا وهو اننا لن نتنازل عن مبدأ احترام حقوقنا كمواطنين متساوين .

وسنعمل على توطيد علاقاتنا وبناء علاقات جديدة مع القوى الدمقراطية والعقلانية من ابناء الشعب اليهودي الشقيق للتعاون المثمر بما فيه مصلحة الطرفين وتفاهم الشعبين .

وفي الوقت نفسه نحذر من اي تآمر او افتعال عقبات مصطنعة في طريقنا فنحن لسنا وحدنا . معنا كل شعبنا في البلاد وكل القوى الخيرة في الشعب اليهودي والقوى الدمقراطية في العالم . وهتاف الناصرة واهلها ، فرحا او الما ، سيتردد في كل ركن من اركان العالم .

يا اهل الناصرة !

بعد عيد الجمعة ١٢—١٢—١٩٧٥ يحل عيد الاضحى المبارك وبعد ذلك الميلاد المجيد ثم اعياد الميلاد ورأس السنة . وهذه الاعياد تحولت الى اعياد شعبية في مدينتنا وعند طوائفها المتآخية ابدا . ونحن على ثقة بان اهل الناصرة سيحيون هذه الاعياد هذه السنة بفرحة خاصة .

والى هذه الاعياد اضاف شعب الناصرة هذا اليوم عيدا جديدا هو عيد التاسع من كانون الاول ١٩٧٥ .

ايها الاخوان !

لقد صنعتم اليوم شيئا عظيما .. صوت الناصرة ، صوتكم ، يتردد اليوم من كل محطة تلفزيون او اذاعة وعلى صفحات الصحف العالمية والمحلية وفي كل مجال ومناسبة . وقد نضيف الى مسؤوليتكم مسؤولية جديدة عظيمة .

اليوم ننتقل الى العمل الجدي لمعركتنا الحقيقية لتطوير مدينتنا وتخليصها من سنوات الشؤم ، الى الافضل .

اختتم اجتماعنا هذا ، يومنا هذا ، بالتفرق بهدوء لانه فقط الذين يعرفون كيف يتحمسون ، يعرفون ايضا كيف يتفرقون . والفرحة هي اجمل بكثير من ان نفسدها بما يتعارض مع روحها اليوم وغدا .

شكرا والى اللقاء .

تحية وتهنئة

تحية وتهنئة من فرع الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء ومن رئيس جمعية «الزهراء» التعاونية للمياه في دير حنا الى جبهة الناصرة الدمقراطية والى الرفيق توفيق زياد على الانتصار والنجاح الذي تحقق في انتخابات البلدية .

اننا نتمنى لكم النجاح والتقدم في عملكم .

حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل

اجتماع نسائي في نادى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عرعرة ، وذلك يوم الخميس الموافق ٢٥—١٢—٧٥ حول :

عمل الوفد النسائي في برلين

باشتراك : **الرفيقة اوديت نمر**

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع كوكب أبو الهيجا

يدعوكم لحضور الاجتماع ولسماع المحاضرة التي سيلقيها الشاعر سميح القاسم وموضوعها

الحضارة العربية

وذلك يوم الاربعاء الموافق ٢٤—١٢—٧٥ في تمام الساعة ٥:٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي .

زاوية تحررها هي

بمناسبة انتهاء عام المرأة العالمي

احتفال مسرحي بعام المرأة

« وداعا يا غرناطة » .. المرأة ولوركا

من الرائع أن يحتل فن المسرح مكانته الاولى في الاحتفال بعام المرأة ، وقد كانت المبادرة لاتحاد نساء العراق فرع البصرة حيث أقام أسبوعه الاعلامي الاول وافتتحه بعرض مسرحية ((وداعا يا غرناطة)) لشاعر اسبانيا فيديريكو غارسيا لوركا ، واخراج طالب جبار .

واختيار المسرحية كان موفقا وملائما لمناسبة هامة تمجد شأن المرأة وتسعى الى تحررها . وفي المسرحية المختارة تقف المناضلة ماريانا بينيوا كنموذج ايجابي وهي (محور المسرحية) شأنها شأن معظم بطلات مسرحيات لوركا حيث تحتل المرأة اهمية متميزة خاصة في ثلاثية « الزقاق الدامي » ، « يرما » . « بيت برناردا البا » فالعروس في « الزقاق الدامي » تتفجر عواطفها بقوة تسيل دماء خطيبها ودماء عشيقها الغجري كذلك ام الخطيب تشبه بركانا يغلي بالانتقام في مجتمع ريفي قاس يمجد الثأر ويفجر بفخامة الملكية الخاصة . والعاقر « يرما » يلازمها الجدب كالارض البور يغمرها الماء دون ان تنبت شيئا حتى تختنق بسباخ حياتها وتنتهي الى الجنون. اما برناردا البا فتحاول التمسك بمواقع طبقة مهزوزة ، وبكل عنجهية الملاك تتحكم بأسرتها وتمنع فتياتها من الاقتران بفقراء الريف ، وعندما تحاول الالتحام بطبقتها تصطدم بالتفسخ والعفونة مما يؤدى الى انهيار عالمها فتنتحر ابنتها الصغرى وتتحطم قلوب الاخريات . وعدا الثلاثية نلاحظ شخصية « الاسكافية العجيبة » في المسرحية التي تحمل ذات الاسم تقف وزوجها الاسكاف في تحد لتقاليد المجتمع البالية . وفي « وداعا يا غرناطة » تتميز شخصية المرأة اذ تبدو ماريانا صلبة كاسبانيا خاصة عندما تختار مصيرها بوعي تمتزج فيه العاطفة والعقلانية مما يؤدى بها الى المقصلة .

يقول الناقد ادوين هونيج عن طبيعة العنصر النسائي في مسرحيات لوركا « انه يصور أولئك البطلات وكأنهن مجالات مغناطيسية تجلب على أنفسها المآسي بصورة حتمية ، وهن يجتلبن المآسي بطبعهن الحاد وغريزتهن الجياشة . ويصور بطلاته في صور جزائر قائمة بنفسها في بحر الحياة تخضع لقوانينها او لمنطقها واذا شاءت الحياة ان تخضعهن لنظامها فلا مفر من أحد أمرين : اما أن تتحطم البطلة أو يتحطم منطق الحياة نفسها ».

ومسرحية « وداعا يا غرناطة » تتميز عن معظم مسرحيات لوركا بمباشرتها وطرحها موضوعا واضحا يتعلق بمصير اسبانيا ، فيها يلجأ الشاعر للماضي عام ١٨٥٠ فترة حكم الملكيين ليفضح من خلالها واقع البلاد عام ١٩٢٧ زمن عرض المسرحية حيث كانت البلاد تحت قبضة الدكتاتور « بريمودي ريفيرا » وتطفي ملامح الحزن في المسرحية عاكسة الواقع المأساوي في ظل حكم دموي . ويكون اللجوء الى المباشرة والخطابية دون تضحية بالغنائية التي تشف بأنسام اسبانية يمتزج فيها عبير الحقول والازهار في شعر النساء بنقع ساحات مصارعة الثيران ودوى نواقيس الكنائس الحزينة .

وبالرغم من تعدد الشخصيات في المسرحية الا ان ماريانا هي المحور . وكل الشخوص تتحرك في مدارها ، وبذلك



يا نساء العالم ، ناضلن من أجل سعادة الاطفال ! — للفنان السوفييتي ب. ريشيتينكوف

تكتسب بعدا يخرجها من نطاق المحدودية كعاشقة لاحد الثوار فهي ، معشوقة الجميع حتى « بدروزا » الحاكم الصلف يحاول استمالتها ، ورغم أنها تتحرك بحيوية كأم وأرملة الا أنها تجسد قضية محددة تتبلور من مخاطبة « بدرو » حبيبها الثائر : « وبين هتافات الشعب .. شعب غرناطة .. سيخفق في الشوارع العلم الذي تطرزينه وبفضلك ستطأ الحرية المنشودة الارض الصلدة بأرجلها الضخمة الفضية » . وحتى « فرناندو » العاشق الانيق يتعاطف معها . ويتصاعد الصراع بين حاكم غرناطة الطاغية والثوار ، حيث انهار اسبانيا لم تعد أنهارا بل سلاسل طويلة من دماء ، ويحلم الثوار بعالم يأكل الناس فيه خبزهم بفرح ، ويتوحد صمود ماريانا بصمود اسبانيا عندما يساومها الطاغية ان تستسلم وتبوح بأسماء الثوار او تموت تصرخ بوجهه : « لن أبوح ولو غرسوا قلبي بفتات الزجاج » وترفض توسلات فرناندو لانه يريدها لنفسه بينما قررت أن تهب نفسها لقضية أسمى ، وتتعذب ولكن لا يداخلها اليأس بعودة « بدرو » المنقذ ، وعندما يهرب الثوار تبقى اسبانيا وحيدة كماريانا تقودها دقات الاجراس التي المتصلة ليستمر النزف الذي سيورق الخلاص .

أسهم بالتمثيل عشرون ممثلة بينهن وئام عبد السلام بدور « ماريانا » وخديجة ستار وسعاد عبد الرزاق .

النساء في الاتحاد السوفييتي

(أرقام ووقائع)

* **يبلغ عدد النساء في الاتحاد السوفييتي ١٣٥ مليونا .. أي حوالي ٥٤ ٪ من عدد سكان البلاد .**
* ويشكل عدد النساء بين كل مائة عامل وموظف في ميادين الاقتصاد الوطني في البلاد ٥١٪ . وخلال الاعوام الثلاثين الماضية ازداد عدد النساء العاملات ثلاث مرات ، وشكل عددهن عام ١٩٧٤ — ٥٢ مليونا و ٣٠٠ الف .
* **يشكل عدد النساء في اجهزة الدولة وادارات التوجيه ٦٣٪ . وثمة اربعة آلاف امرأة تقود مؤسسات صناعية كبرى .**
* بين كل ألف امرأة تعمل في الصناعة والزراعة وميادين العلم والثقافة ٧٣٩ امرأة حائزة على شهادة عليا أو ثانوية . أما بالنسبة للرجال فعددهم ٧٣٧ .
* **هناك اربعة آلاف امرأة تحمل شهادة دكتوراه في العلوم وأكثر من ألفي اكاديمية وعضو مراسل في أكاديمية العلوم وبروفيسورات .**
* هناك اكثر من مليون امرأة نائبات في الهيئات المحلية لسلطة الدولة . وعدد النساء بين نواب السوفييتات العليا للجمهوريات المتحدة اكثر من الثلث . في عام ١٩٣٧ ، كان عدد النساء بين نواب السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ١٨٩ ، وفي عام ١٩٧٤ — ٤٧٥ .
* **النساء ممثلات على نطاق واسع في النقابات . ففي قوام مجلس النقابات المركزي لعامة الاتحاد السوفييتي ، ٣٤٫٥٪ من النساء ، وفي اللجان المركزية لنقابات الفروع ٤٤٫٨٪ ، وفي مجالس النقابات على صعيد الجمهوريات والاقاليم والمقاطعات ٤٦٫١٪ . ونسبة النساء في منظمات القاعدة في المؤسسات بين أعضاء اللجان النقابية المحلية ٥٨٫٧٪ . وهن يشرفن على عمل أكثر من نصف اللجان النقابية الصنعية والمحلية .**
* عدد النساء الاختصاصيات زهاء ١٢ مليونا ، أي ٥٩٪ من جميع الاختصاصيين ذوي التحصيل العالي والثانوي المختص . وتبلغ نسبة النساء بين المهندسين الثلث ، وبين الاطباء والمعلمين ٧٠٪ .
* **هناك ٤٦٠ الف امرأة في عداد الشغيلة العلميين ، و ٥ آلاف امرأة في عداد ذوي الالقاب العلمية ودرجات الاكاديميين والاعضاء المراسلين لاكاديميات العلوم والبروفيسورات والدكاترة في العلوم ، و ١٥ الف امرأة أعضاء في الاتحادات الابداعية أي اتحادات الكتاب والرسامين والموسيقيين والسينمائيين والعاملين والصحفيين .**
* نسبة النساء بين تلامذة مؤسسات التعليم الثانوي المختص اكثر من النصف ، وبين طلاب مؤسسات التعليم العالي النصف .

رجعية لا تطيق كلمة معارضة .. وتريد كم الأفواه ..

« الليكود » يفرض على الكنيست مرتين بحث التلفزيون والاذاعة لانهما أذاعا رأيا عن الفلسطينيين مغايرا للرأي الرسمي ... النائب الشيوعي ليفنبراون يكشف عن مصدر هلع الرجعيين من دمقراطيتهم ويؤكد أن وسائل الاعلام تخدم سياسة الحكومة باخلاص ...

...ينا — لكاتب الاتحاد البرلماني — ...ـ الكنيست يوم الاربعاء الماضي ...راح الذي تقدم به « الليكـود » ...ل اعمالها وطالب فيه ببحث المقابلة اجرتها الاذاعة الاسرائيلية مع ...سور شلومو افنيري والتي — كما ...ا الاقتراح — هي عرض لآراء غير ... عن حق الفلسطينيين في اقامة ...ي المناطق المحتلة !

كانت الكنيست قبل ذلك (...ـ١٢ـ٧٥) قد بحثت اقتراحا مماثلا « الليكود » حول برامج التلفزيون ...ائيلي « التي تمس معنويات ...هور » .

في هذا البحث الاخير ، اشترك ...ب الشيوعي ابرهام ليفنبراون ، ...ب عن موقف الحزب الشيوعي من القضية . وقال : ان التلفزيون ...ائيلي ووسائل الاعلام يخدمون ...ى الحكومة وسياستها . ...ل الوزراء واعمالهم تستعرض ...مع ، كما تستعرض اقوال واعمال ...اء الكنيست من الائتلاف الحكومي ، المعارضة اليمينية على مختلف ...ربها تحظى كلها باهتمام وسائل ...لام . وهناك اعضاء معينون من ...ن يحظون بدعاية واسعة . بل « جوش ايمونيم » غير مغبونين ، ...لفزيون الاسرائيلي يستعرض ...الهم غير القانونية ودعوتهم الى ... » .

...تساءل النائب ليفنبراون : ما دام ... كما اسلفت ، فعلام تثور حفيظة ...ن اعضاء الكنيست على التلفزيون ...رائيلي ؟

(لقد اثار النائبان شوشانا اربلي الموزليني ويوسف تمير ضجة كبرى في الكنيست حول برنامج انتقد فيه صحفي اسرائيلي سياسة الحكومة تجاه الفلسطينيين . كما تقدم غيرهما مقترحات الى جدول اعمال الكنيست اتهموا فيها التلفزيون باضعاف المعنويات) .

واجاب النائب الشيوعي على ...ؤاله بان السبب في ذلك هو ان ...لاء النواب لا يطيقون ان تتسرب الى ...مج التلفزيون في بعض الاحيان ...اهد وحقائق لا تتفق وعقلياتهم ، ومن ...اب لا يتحملون النقد الفكه الموجه ... السياسة الحكومية ، لذلك يعززون ان هذه المشاهد والحقائق تمس معنويات الجمهور .

ويريد بعض اعضاء الكنيست من التلفزيون ان يكون مجرد وسيلة اخبارية سياسية واقتصادية واجتماعية ، وان يكون واجبه التثقيف الذي يوحد الجمهور للصمود في ما يتوقعه من امتحان !!

وتساءل ليفنبراون عن معنى هذا الكلام وعن تلك المعلومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وعن التثقيف الذي يوحد الجمهور في الصمود ؟ وأردف أي امتحان ؟.. امتحان الحرب أم امتحان السلام ؟ غير ان الواضح ان قصد هؤلاء النواب هو ان يملى على التلفزيون خط تسيري ، خط سياسي يرونه خطا ينقذ الشعب ويوحده .

وابدى النائب الشيوعي ان واجب التلفزيون يجب أن يكون تقديم معلومات ، موضوعيا وباخلاص ، عن كل ما يحدث في البلاد في مختلف نواحي الحياة . عن نضال العمال وأوضاع الاحياء الفقيرة ، وعن اوضاع الاهلين العرب ، والتيارات السياسية في الكنيست وفي الدولة ، ويترك للجمهور ان يخلص الى الاستنتاجات .

وأشار النائب ليفنبراون الى التعريف الذي اورده النائب تمير عندما قدم اقتراحه ، وهو : « اننا نطالب الاذاعة ، والمدير والموظفين الذين يعملون في الاذاعة والتلفزيون بان يعطوا الجمهور ما يحتاج اليه » ... واجاب ليفنبراون على ذلك : من الذي يعين ما الذي يحتاج اليه الجمهور ؟ الحكومة ؟ هنا ايضا محاولة لاملاء خط ما يذاع وفحواه على الاذاعة التلفزيونية .

وتعرض ليفنبراون الى عبارة « المس بمعنويات الجمهور » فقال من الذي يعين كيف تكون معنويات الجمهور ؟ ترى هل معارضة الحرب والضم والاستيطان في المناطق المحتلة ، مس بمعنويات الجمهور ؟ ربما تكون مسا بمواقف الحكومة السياسية ، وعدد من اعضاء الكنيست من الاوساط اليمينية . علام يمنع ان تقدم للجمهور ايضا آراء الشبيبة التي ملت الحرب وتأمل ان تبذل الجهود المبذولة على الحرب للوصول الى السلام ؟ فعلام تكون هذه الآراء المنتشرة بين الشباب مسا بمعنويات الجمهور ؟ ... وعلام لا يقال ان المواقف الشوفينية والعسكرية هي التي تمس معنويات الجمهور ؟

وتطرق ليفنبراون الى ما اثير حول البرنامج الفكاهي « غسل دماغ » ، من اتهام انه مس بمعنويات الجمهور . فقال لم تكن فيه سوى قطعة واحدة فيها تلميح بالعلاقة بين الوضع الاقتصادي وسياسة الحكومة من مواقف القوة . وقال : « أوليس هذا هو الواقع ؟ أوليس ثمة علاقة بين الوضع الاقتصادي والسياسة الحكومية العامة » ؟ وأضاف : ان في الجمهور اعتماما بالغا بهذا البرنامج . ومع ذلك استطاع بعض اعضاء في الكنيست بضغطهم أن يؤدوا الى الغاء برنامج « غسل دماغ » . واعرب عن أمله بان يكون هذا الالغاء موقتا . وهنا تهكم على الزعم القائل : « اننا بالتأكيد لاجل حرية التعبير ... واننا في سبيل استقلال التلفزيون » !!

وواصل ليفنبراون كلامه : اذا كنا نريد أن نبحث عن « لاضعاف المعنويات » علينا ان نبحث عنه في مكان آخر . سياسة الحكومة هي التي ادت الى التقاطب الاجتماعي وتعميقه ... أو ما يسمى عندنا « الهوة الاجتماعية » في الدولة . واذا كانت في البلاد ظواهر سلبية ، كالاختلاس والرشوة وأعمال العنف ، التي انتشرت في الاونة الاخيرة ليس في ملعب كرة القدم فحسب ، بل عند دار السينما في قرية شمونة ، وفي القدس والمستشفيات وكل مكان ، فان هذه الاعمال السلبية انما نبتت في تربة سياسة الحكومة ، وعدم عرضها في التلفزيون لن يحل المشكلة . يجب الا يخفى على الجمهور شيء . ويجب أن يجرى حل جذري لجميع هذه القضايا . يجب أن تحل جميع القضايا الاساسية لزحزحة الارض من تحت هذه الظواهر السلبية ... وهذا مرتبط فقط باجراء تغيير أساسي في سياسة الحكومة .

وختم النائب ليفنبراون كلمته بقوله : « ما جئت لادافع عن التلفزيون ، فقد قلت انه يخدم بأمانة سياسة الحكومة ، ولي عليه مآخذ وانتقادات ، فهو يقاطع كتلتنا ، فلا يذيع عنها الا في حالات نادرة . بينما يذيع عن الكتل الاخرى وقراراتها الكثير . لذلك يجب ان يكون القائمون على التلفزيون اكثر واقعية وموضوعية فيعكسون على الشاشة الصغيرة كل ما يجرى في مختلف نواحي الحياة بدون تدخل حكومي » .

النائب الشيوعي ليفنبراون يستجوب حول الملاحقة المكارثية التي يتعرض لها أعضاء برنامج « غسل دماغ »

القدس — لمراسلنا البرلماني — نشرت « معريب » في عددها في ١٥-١٢-٧٥ خبرا عن نية ادارة التلفزيون الاسرائيلي النظر في أمر اربعة من اعضاء برنامج « غسل دماغ » ، على اثر توقيعهم نداء يدعو الى انتخاب هيئة اسرائيلية تتفاوض مع الفلسطينيين .

وفي هذا الموضوع استجوب النائب ابرهام ليفنبراون وزير الثقافة والتعليم ، عن صحة هذا الخبر ، وهل موقعو النداء المذكور موظفون دائميون ؟ وهل يمنع الموظفون الدائميون او الجزئيون من التعبير عن آرائهم السياسية خارج اماكن عملهم ؟

وطلب النائب من الوزير التدخل لمنع المس بحرية الموظفين في ابداء آرائهم خارج أماكن عملهم .

وسأل ليفنبراون في استجوابه اذا كان ثمة علاقة بين ملاحقة أفراد من البرنامج المذكور ورغبة بعض الجهات بالغائه ، وهل معالي الوزير مستعد للعمل لضمان استمرار تقديم البرنامج المذكور ؟

بداية صعبة وتكتل جمهورية انغولا الشعبية وقيادتها على تخطي الصعاب

بقلم الكاتب السوفييتي ب . بيليا تشكين

منذ ١١ تشرين الثاني الماضي والعلم الاحمر والاسود ، الذي ترصعه النجمة الذهبية ، علم جمهورية انغولا الشعبية يرفرف عاليا في العاصمة ، لواندا ، مسجلا بذلك نهاية خمسة قرون من الحكم الاستعماري البرتغالي في افريقيا .

لقد استقبل اصدقاء الشعب الانغولي المخلصون وقوى التقدم في العالم اجمع بفرح بالغ ميلاد الدولة المستقلة ال — ٤٧ في القارة الافريقية . واعترف بها عدد كبير من دول العالم ، التي ترى في الحركة الشعبية لتحرير انغولا المنظمة الوطنية الحقيقية الوحيدة التي تعبر بأمانة عن مصالح الشعب الانغولي وتتحمل مسؤولية تطوره آنيا وفي المستقبل .

نضال قاس

لم تشهد اية دولة في ايام استقلالها الاولى ، منذ الازمة في الكونغو (زائير اليوم) ، وضعا معقدا وصعبا كالذي تشهده جمهورية انغولا الشعبية . فقد ولدت من خلال النضال القاسي والمرير ضد الرجعية الداخلية التي ترتكز الى الاوساط الامبريالية الطامعة في انغولا .

فعلى الارض الانغولية يسفك دم كثير ، في هذه الايام ، ويملأ سماءها دخان القتال والحرائق . وتقدر معطيات الحكومة البرتغالية ان قرابة ٣٠ الفا من الانغوليين لاقوا مصرعهم في الاشهر العشرة الاخيرة .

وكما حدث في الكونغو (زائير) سابقا تحولت انغولا ، اليوم ، الى ميدان صراع بين قوى التقدم في فريقيا وبين اولئك الذين يريدون تسليمها للاحتكارات الاجنبية وفتح ابواب القارة امام الاستعمار الجديد .

فيقوم بدور « تشومبي الانغولي » قائد الحركة التي تسمي نفسها « الجبهة القومية لتحرير انغولا » ، هولدن روبرتو ، وقائد ما يسمى « بالاتحاد الوطني لتحرير انغولا الكامل » ، جناس سافيمبي .

حين كان يدور القتال التحرري في انغولا لم يكن احد يسمع بحركة سافيمبي . اما منظمة هولدن روبرتو في مثل هذه الظروف الصعبة فكانت تعمل في ارض زائير . وقد اعلنت الحركة الشعبية لتحرير انغولا ،

اقامتها الاحتكارات الامبريالية والرجعية الافريقية لا لهدف مقاومة المستعمرين البرتغاليين وانما لجعلها قوة عسكرية وسياسية منافسة للحركة الشعبية لتحرير انغولا ، ولكي تقوم بتسلم السلطة في انغولا مع خروج البرتغال منها .

ومن الملاحظ ان محاولات اقامة منظمات دمى كهذه التي في انغولا جرت في مستعمرات برتغالية أخرى بعد انهيار نظام سالازار — كايتانو الفاشي ، وذلك في موزمبيق وجزر الرأس الاخضر وتيمور البعيدة . غير ان هذه المحاولات فشلت كليا .

اما في انغولا فالوضع كان معقدا . فعشية الاستقلال امرت الحكومة البرتغالية مندوبها السامي بمغادرة العاصمة ، لواندا ، فلم يحضر مراسيم احتفال الاستقلال . كما لم تحدد الحكومة البرتغالية ايضا من المنظمات المتنافسة يمثل حقا الشعب الانغولي . وقال المندوب السامي البرتغالي في بيان مقتضب ، في حينه ، ان شعب انغولا وحده سيقرر مصيره وشكل السلطة في بلاده .

التي جندت حولها كل القوى الوطنية الحقة في الشعب الانغولي ، استقلال البلاد . وتعمل حكومتها الشرعية بمثابرة على تنظيم شؤون البلاد والتصدي الغزو الاجنبي .

اقتصاد مبرمج تصفية الفوارق والاهتمام بالشعب

لقد اعلن قادة انغولا ان كل الثروات الطبيعية ستكون ملكا للدولة . وقد تحدث الرئيس الانغولي اوغستينو نيتو في خطابه البرنامجي ، الذي القاه عشية اعلان الاستقلال ، عن سياسة حكومته الاقتصادية والاجتماعية ، فقال :

ستقوم تعاونيات زراعية ومزارع حكومية . وسيقام نظام عام للوقاية الصحية يشمل جميع البلاد . وسوف تصفى جميع الفوارق الطبقية وينفى الفقر والتخلف . والاقتصاد سيتخذ طابعا مبرمجا ومخططا . وستعمل الحكومة على تصنيع البلاد . ومن خلال ذلك سيسمح للصناعيين المحليين والاجانب ان يشاركوا في التصنيع اذا كان انتاجهم سيجلب الفائدة لتطوير الاقتصاد كله .

اما عن السياسة الخارجية التي ستنتهجها الدولة الفتية فاكد نيتو : ان انغولا مستعدة في مجال السياسة الخارجية لاقامة علاقات دبلوماسية وصلات مع كل دول العالم على أساس الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية والسلامة الاقليمية ، وعدم التدخل في القضايا الداخلية ، وعلى اساس من المساواة التامة والاعتراف بمبادئ التعايش السلمي .

أوغستينو نيتو

محاربون وطنيون في انغولا

تجند جماهيري لصد الانفصاليين

تقوم حكومة انغولا الشعبية والحركة الشعبية لتحرير انغولا ، في هذه الايام ، بتجنيد جماهير الشعب الانغولي لصد العدو الذي عمل على محاصرة العاصمة ، لواندا ، من الجنوب ومن الشمال الشرقي . ولقد تمكنت القوات الحكومية الشعبية من تسديد ضربات قاتلة لمواقع قوات الحركة « القومية » وحركة « الاتحاد » .

غير ان الانفصاليين يستخدمون أعدادا كبيرة من الجنود المرتزقة البيض وعتادا عسكريا كبيرا . وتمكنوا من السيطرة على مواقع استراتيجية بفضل الدعم الاجنبي في جنوب البلاد . وقد توهم الانفصاليون ان في مقدورهم فرض حصار على العاصمة ، لواندا ، وتركها تموت جوعا .

ومن الجدير بالذكر ان حكومة الدمى التي اقامها الانفصاليون في نوفه لشبوه ، في جنوب البلاد ، لم تحظ باعتراف حتى السادة في العواصم الامبريالية .

ولا تخفى على احد مصادر تزويد الانفصاليين بالاسلحة والاموال والعتاد ، الذي يستهدف القضاء على استقلال انغولا . فالمصفحات والمدافع وانواع مختلفة من الاسلحة تتدفق بكثرة على الانفصاليين من بلدان حلف « الناتو » وبواسطة عملاء وسماسرة تجارة الاسلحة . ويقود قوات الانفصاليين ضباط من الجيش البرتغالي الاستعماري ، الذي كان يعمل في انغولا ومن مجندين من جنوب افريقيا . كما يحارب في صفوف الانفصاليين جنود نظاميين من جيش حكومة الاقلية العنصرية البيضاء في جنوب افريقيا .

ويحاول الانفصاليون الانغوليون والقيمون عليهم الادعاء بوجود حركات وطنية ثلاث في انغولا .. وان هذه الحركات تمثل التركيب القبلي للشعب الانغولي ، الذي يبلغ تعداد سكانه ٦ ملايين نسمة . ومن الواضح ان هذا الادعاء يستهدف تمزيق انغولا الى دويلات صغيرة تقوم على أساس قبلي . ويذكر الجميع مأساة « بيافرا » في نيجيريا التي حاول الانفصاليون فيها سلخها عن نيجيريا على اساس قبلي ايضا . وفي حينه لم ينتبه جميع الافارقة الى الطابع الديماغوغي الخطير لشعار حق تقرير المصير لشعب بيافرا .

وقد اشارت الصحيفة الملاغاشية ، « ايمونغو فاوفاو » ، التي تصدر في جمهورية ملاغاشي الافريقية ، بحق ، الى حقيقة ان ما يجري الان في انغولا ليست قضية داخلية وقضية صراع قبلي ، انما قضية تدخل اجنبي امبريالي سافر يستهدف انقاذ المصالح الاقتصادية والسياسية للاحتكارات الامبريالية في هذا البلد . وتستعين هذه الاحتكارات في تدخلها في انغولا بالدمى المثلة في « الجبهة القومية » و « الاتحاد القومي » .

في مثل هذه الظروف يتوجب على كل القوى التقدمية في العالم ان تعمل على صد قوى العدوان الامبريالية وان تتضامن مع الوطنيين الانغوليين الذين يدافعون بجرأة وبطولة عن حق شعبهم في السيادة الوطنية وعن سلامة جمهوريته الاقليمية .

ان انغولا تمر اليوم في ظروف صعبة وعاصفة . و « الى الامام ايها الشعب » ، هذا المقطع المعبر من نشيد انغولا الوطني يدعو اليوم الشعب الانغولي من اجل انغولا جديدة ، انغولا مستقلة حقا ، انغولا متكاملة وموحدة .

توطيد التعاون والتنسيق بين الحزبين الشيوعيين السوفييتي واللبناني

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — ...ت في موسكو ، في نهاية الاسبوع ...ضي ، محادثات ودية بين وفد ...زب الشيوعي اللبناني باشتراك ...وي المكتب السياسي الرفيق نديم ... الصمد والرفيق كريم مروة ، ...د الحزب الشيوعي السوفييتي ...تراك الرفيقين أ. كيريلنكو عضو ...تب السياسي وسكرتارية الحزب ، ...ريس بونوماريوف العضو المرشح ...كتب السياسي وعضو سكرتارية ...جنة المركزية .

وقد تبادل الجانبان المعلومات عن ...اط كل من الحزبين وبحثا المسائل ...ي تخص علاقات التعاون بين البلدين ...ة في ميدان قضية السلام العادل ... الشرق الاوسط وتطوير العلاقات ...وفييتية — اللبنانية .

...وقد حيا ممثلو الحزب الشيوعي ...لبناني رفاقهم اعضاء الحزب ...شيوعي السوفييتي والشعب ...سوفييتي بشكل عام على انجازاتهم ... بناء الشيوعية ، واعربوا عن ...برهم البالغ للاتحاد السوفييتي ...ي دعمه المثابر لنضال الشعوب ...عربية ضد سياسة اسرائيل ...عدوانية . كما قدروا ، عاليا ، ...من الحزب الشيوعي السوفييتي ... الشيوعيين وكافة القوى الوطنية ...تقدمية في لبنان في كفاحها من اجل ...قيق تسوية الازمة اللبنانية سياسيا ... اساس دمقراطي يؤمن ايقاف ...حوادث الدامية وتحقيق الوحدة ...طنية وتوطيد استقلال لبنان ...سيادته الاقليمية ازاء العدوان ...سرائيلي ومؤامرات اوساط ...مبريالية الرجعية .

واكد الجانبان موقفهما بشأن السلام في الشرق الاوسط القائم على الانسحاب الاسرائيلي التام عن الاراضي العربية واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل ، واشارا ، بارتياح ، الى مضاعفة التأييد الدولي لنضال الشعوب العربية العادل .. الامر الذي تمثل في قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة ، مؤخرا ، بشأن الشرق الاوسط .

واعرب الطرفان عن رغبتهما في تطوير العلاقات الاخوية وعلاقات التعاون بين الحزبين على اساس مبادئ الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .

اتفاق الحزبين الشيوعيين السوفييتي والعراقي على دعم تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — التقى في موسكو ، في مطلع الاسبوع الماضي ، وفدا الحزب الشيوعي السوفييتي — ويتالف من الرفيق م. سوسلوف عضو المكتب السياسي وسكرتارية الحزب ، والرفيق ب. بونوماريوف العضو المرشح في المكتب السياسي وعضو السكرتارية ، — والحزب الشيوعي العراقي — ويتالف من الرفاق عزيز محمد السكرتير الاول وعضوي المكتب السياسي زكي خيري و س. العاني ، وعضوي اللجنة المركزية ا. عبد الله و ي. حنا — واجريا محادثات ودية تبادلا خلالها المعلومات عن نشاط كل من الحزبين .

وقد بحث الطرفان قضايا تطوير علاقات الاخوة والتعاون بين الحزبين في النضال ضد الامبريالية والرجعية ومن اجل تحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط . كما اولى الجانبان اهمية خاصة لمسألة زيادة تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والعراق .

وقد سر الجانب العراقي عاليا انجازات الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية في سياستها الداخلية والخارجية وحيا جهود الشعب السوفييتي التي يبذلها في بناء الشيوعية . وتحدث ممثلو الوفد العراقي عن جهود شعبهم من اجل توطيد استقلاله الوطني وسيادة دولته وتطوير اقتصادها . واكدوا أن الشيوعيين العراقيين يساهمون في تنفيذ المهمات التقدمية ويعززون علاقات التعاون مع القوى المناهضة للامبريالية في اطار الجبهة الوطنية التقدمية .

واما ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي فقد حيوا انجازات الشعب العراقي التقدمية التي تتمثل في علاقات التعاون بين كافة الاحزاب التقدمية والمنظمات الدمقراطية وخاصة بين حزب البعث والحزب الشيوعي .

هذا واستنكر الجانبان بشدة المؤامرات العدوانية التي تحيكها قوى الامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط ، وأكدا دعمهما للتسوية العادلة للنزاع في المنطقة على اساس تحرير جميع الاراضي العربية الرازحة تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

الدول الاشتراكية تدعو منظمة الأمم المتحدة لممارسة فعالية أكبر في تسوية أزمة الشرق الأوسط

موسكو — اتفق وزراء خارجية سبع اقطار اشتراكية خلال اجتماعهم هنا على المطالبة بجلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة .. وباشتراك ممثلي فلسطين في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

كذلك دعوا الى مساهمة الامم المتحدة بصورة اكثر فعالية في مساعي تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط .

وفي قراراتهم اعرب وزراء الخارجية عن رغبتهم وارادتهم في زيادة التعاون بين الدول الاشتراكية .. وأبرزوا اهمية تطوير كافة الاقطار في المعركة من أجل توطيد السلام .

كذلك ايدوا فكرة تنفيذ جميع الاتفاقيات التي تم التوصل اليها في مؤتمر الامن الاوروبي في هلسنكي وفكرة اكتمال عملية الانفراج السياسي بالانفراج العسكري .

وفي بند خاص اكد البيان تأييد وزراء الخارجية جمهورية انجولا الشعبية .

واشترك في هذا الاجتماع ممثلو الاتحاد السوفييتي وبلغاريا والمجر والمانيا الدمقراطية وبولندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا .

صداقة وتعاون بين الهند وبنغلادش

نيو دلهي — تاس — في اعقاب زيارة قام بها وفد رسمي من حكومة بنغلادش للهند صدر بيان هام عن محادثات الطرفين أكدا فيه على اهمية توطيد علاقة حسن الجوار بينهما . واقترحا فيه اتخاذ الخطوات الضرورية والكفيلة لخلق جو من التفاهم وتوطيد الصداقة والتعاون بين البلدين .

واعرب الوفد البنغالي عن رغبة بلاده في استمرار سياسة تأمين حقوق المساواة الكاملة لجميع سكان البلاد دون التمييز في الدين او الآراء السياسية او الايمان . اما الجانب الهندي فاكد استعداد حكومته على انتهاج سياسة تعاون بين الدولتين على اساس المساواة التامة والفائدة المشتركة .

دور الاتحاد السوفييتي في رفع مكانة منظمة التحرير

صرح السيد ابو خليل ، رئيس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في دكار عاصمة السنغال — ان مكانة المنظمة ترتفع يوما بعد يوم على الصعيد الدولي ، وذكر ان دورا كبيرا يلعبه في هذا المجال الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية التي تساند الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل استعادة حقوقه المشروعة .

واشار الزعيم الفلسطيني ان ذلك ياتي في نفس الوقت الذي تزداد فيه عزلة اسرائيل على الصعيد العالمي .

موافقة الطرفين في قبرص على اجراء مباحثات لتسوية الازمة

نيقوسيا — اعلنت حكومة قبرص عن موافقتها دون قيد او شرط ، على استئناف المباحثات بين الطائفتين اليونانية والتركية بغية ايجاد تسوية للازمة التي تمر بها هذه الجزيرة .

وتشير وكالات الانباء على ان هذا القرار تم اتخاذه في الاجتماع الذي عقدته الحكومة القبرصية برئاسة رئيس الجمهورية الاسقف مكاريوس .

وفي نفس الوقت أعلن زعيم الطائفة التركية في قبرص دنكتاش موافقته على اجراء هذه المباحثات .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة —

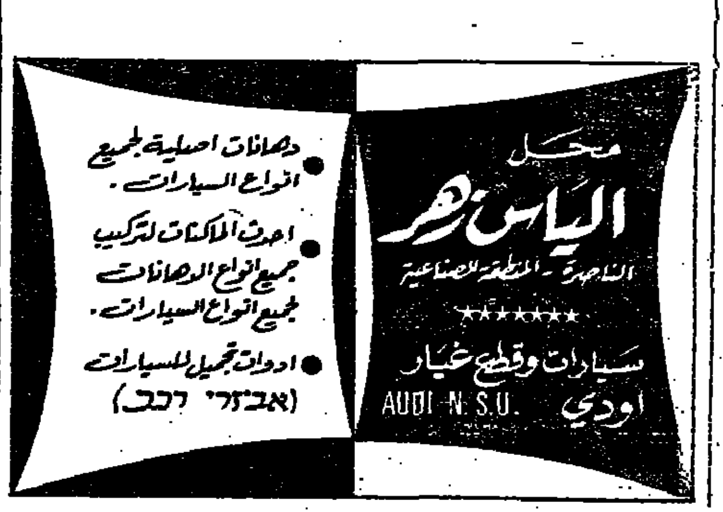
يدعو جماهير الشباب

لحضور المحاضرة حول الصهيونية التي ستقدم يوم :

السبت ٢٧-١٢-١٩٧٥

المغار — الساعة ٥ مساء — نظير مجلي





جدار من قبور في شعب

• بقلم : صنا ابراهيم

هذا التساؤل نعرف جوابه .. لكن يبدو اننا نعيش في زمان تشقلبت فيه المفاهيم ، وأصبحت البديهيات بحاجة الى مجلدات من البراهين ، وليت هذا يكفي .

كان يقال لامرئ اذا بالغ في ملازمة مكان ما : امقبور لك جـد هنا ؟ وفي هذا اقرار ضمني بأن وجود المرء باستمرار حيث دفن جده ، امر غير مستهجن ، بل طبيعي تماما ، ولا لوم عليه اذا فعل ذلك . ولكن هذه البدهية الطبيعية يبدو أنها لا تسرى على كثيرين من عرب اسرائيل وخصوصا أهالي قرية شعب . فقد شاء أهالي هـذه القرية التي تنفرد باغرب وضع بين القرى العربية المأهولة في اسرائيل أن يترجموا احترامهم لقبور أجدادهم باقامة سياج حجري حول المقبرة التي طالما اهملت رغما عنهم . فتنادوا وجمعوا التبرعات السخية وأجرى مجلسهم المحلي مناقصة . ولكن السلطـات رفضت اصدار رخصة ! لماذا ؟ لان أهالي شعب « لم يستطيعوا » اثبات ملكيتهم للمقبرة . والغريب أن أحدا من شعب لا تعترف له السلطات بملكيته عقارا في شعب الا عند اجراء صفقة بيع هذا العقار لدائرة أراضـي اسرائيل . تصوروا ان الامر ، ايها السادة ، يتعلق بقبور يهودية ، حتى لو كانت قبورا يهودية دارسة أو مزعومة ، اية ضجة رهيبة كانت تثور ؟! ونحن لم ننس كيف قام يهود متدينون بقطع طريق سلواد واقفاله لان قبورا يهودية ، من الوف السنين ، اكتشفت قريبا منه . وحرم عشرون الف عربي من استخـدام تلك الطريق . وكان عليهم شق طريق أخرى دائرية للوصول الى القدس تكلفهم مسير عشرين كيلومترا زيادة ..

ولكن الامر لا يتعلق بالمقبرة وحسب . فبيوت شعب وأراضيها وزيتونها ليس ملكا لاهاليها اللاجئين في البلاد ، فحتى هواء القرية لم يعترف لهم بملكيته وتنشقه الا منذ عهد غير بعيد ، اي منذ الغاء قيود الحكم العسكري الذي ظل منزويا « يرى ولا يرى » . فحتى ذلك الحين ابقت السلطات شعب منطقـة عسكرية مقفلة — لا يستطيع أكثـر أهلها الوصول اليها — رغم بعدها عن الحدود وعدم وجود شيء فيها يتعلـق « بالامن المقدس » من قريب أو بعيد . وكان الغرض من ذلك واضحا : ارغام اهاليها على التنـازل عن أراضيهم . والمثل يقول المال للذي هو بيده .

وكانت شعب معرضة لنفس مصير اخواتها مثل الدامون والبروة وميعـار وكويكات وعمقة والغابسية وصفورية وعشرات القرى العربية الاخرى التي احالتها السلطات الاسرائيلية اثرا بعد عين . ولكن ظروفا معينة شفعت ببيوت القرية العتيقة . اذ كانوا بحاجة اليها لايواء العرب المطرودين من أراضيهم مثل عرب الحولة وغيرهم . فكانوا بذلك كمن يضع طاقية هذا على رأس هذاك فيصبح كلاهما وليس له طاقية .

ومر اكثر من ربع قرن . وبدا وكان الزمن توقف بالنسبة لهذه القريـة الصابرة ، وأن تيار الحياة الجـاري أخطأها . فظلت البيوت القديمة علـى حالها ، بل تداعى بعضهـا وانهار . وقامت في الحواكير براكات تنكية تزيد المنظر كآبة وتقبض النفس ، وتتعارض بشكل صارخ مع الموقع الجميل الـذي تتمتع به شعب التي كانت تسمى فيما مضى « كرسي الساحل » .. تلبـل مشرئب في واد فسيح بين جبال الجليل الغربي ، مطل على السهـل المترامي الاطراف .

ولكن للحياة قوانينها .. وكان لا بد لتلك التراكمات المتزايدة من الغبن وعدم الرضى أن تدفع نطاق الكبت المشدود حولها وتخرج الى السطح . ولم يكن في وسع حكومة ، حتى لو لم تكن تزعم أن بلادها واحة للدمقراطيـة ، أن تخفي ، كل الوقت عن الاعين ، مـا يندى له جبين الدمقراطية خجلا .

وكانت لصرخة التظلم التي اطلقهـا أهالي القرية المنكودة ، وساعـدت الصحافة التقدمية على ايصالها الى الرأي العام ، أثرها . وقد قامت في القرية ، قبل سنتين ، لجنة شعبيـة أخذت على عاتقها مهمة الكفاح لتغيير تلك الاوضاع الشاذة . وفي ١١—٩—٧٥ امتنع عمال القرية عن الاشتـراك في انتخابات الهستدروت احتجاجـا . واستدعى صحفيون الى القريـة ، وتحطم طوق العزلة المفروض فرضـا على شعب . وأخيرا اضطرت السلطات الى عمل شيء ما ، ولو على عيـون الناس ، فعمدت الى تعيين مجلس محلي ، لعله يكون عنوانا يمتص نقمة المواطنين المتزايدة . لكن ما عسـى مجلسا معينا ان يعمل في هذه الاوضاع الشاذة ؟ كان اول عمل له ازالـة المزابل التي تراكمت على مدى سنـين طويلة . ثم طرح مناقصة لبناء جدار حول المقبرة . وابتدأت المشاكـل المعتادة . وثارت تساؤلات : لمـاذا اعطيت المقاولة الى فلان دون غيره ، ولماذا لم يرس العطاء على ابن البلد الذي قدم ارخص عطاء ؟ ولكل وجهة نظره التي يقتنع بها . قابلت عددا من أعضاء المجلس والمواطنين . ولم تتح لي مقابلة رئيس المجلس المحلي الذي كان غائبا عن القرية . لذلك لا أستطيع الحكم على الامور بدقة . ولكنـي لاحظت ان الجميع يشعـرون بأنه لا يجوز التهاون أو التفريط بالمصلحـة العامة .

ولكن خدمة المصلحة العامة لـن تكون بالامر السهل في هذه القرية ذات الاوضاع الغاية في الغرابة . والحكومة التي استولت ، منذ قيام الدولة ، على جميع ممتلكات القرية لا يبدو ان ضميرها استيقظ فتعوض على الاهالي ولو مـن الجمل اذنه ، وترفض أن تعيد الـى احد املاكه . لذلك حرم الناس من بناء المساكن الا أولئك الذين أرغموا علـى التنازل عن أراضيهم أو المبادلة غيـر العادلة ، أو اضطروا الى شـراء قسائم للبناء في أمكنة وعرية ادعـت دائرة أراضي اسرائيل ملكيتها وراحت تبيعها بسعر ١٥ الف ليرة للدونـم الواحد ، دون أن يكون فيها شوارع أو أن تتعهد بشيء آخر . واذا سئلت هذه الدائرة كيف تبيع أرضا ليسـت لابيها بسعر ١٥ ألف ليرة للدونم بينما ترفض أن تدفع أكثر من ٤٠٠ لـيرة ثمنا للدونم المصادر من أجود الاراضي العربية التي أقامت عليها قسرا كرمئيل وغيرها فلن تظفر بجواب . بل ستجيب نفسك بنفسك : انه حكم قـوي بضعيف .

كان يوما ماطرا ذاك الذي زرت فيه شعب وقد تحولت الشـوارع الى مجاري وأوحال ، وكانت ظلمة الغسق تهبط مبكرة في ذلـك النهار الخريفي القصير ، وبضعة أنوار كهربائية تلوح بعيدا جدا في الافق الغربي والسكـون والظلام يخيمان على القرية الهادئة . ولم أكن تعيسا رغم ان ما سمعته لـم يكن يبعث على السعادة . فهـذه القرية التي لا يصح حتى ان يطلـق عليها ما أطلق على معظم قرانا العربية الاخرى من انها فنادق يأوي اليهـا عمال يكدحون في مختلف انحاء البلاد ، يبدو انها تتحسس طريقها ببطء وثبات ، وترفض أن تتعود على وضعها الشاذ بل ظلت تعتبره شاذا وتحاول تغييره الى الافضل رغم ما في ذلك من مصاعب هائلة . والسلطات المغرمة بخلـق الامر الواقع والحقائق الناجزة تنسى ان الانسان لا يمكن أن يتخلص من ذاكرته وان الميل الى التقدم وحب الوطن أمران يتوارثهما الناس خلفا عن سلف . وان أهالي شعب هم جزء من الشعـب العربي ، الذي ، كغيره من الشعوب ، لا يعيش ليأكل ، وان السور الصيني الذي اقامته حول شعب ردحا مـن الزمن لن يحول دون تأثرها بسنـة التطور .

ان الشعور بالظلم والغبن الملازم لاهالي شعب باستمرار هو الـذي يدفعهم الى التغيير . والسلطات ، يساعدها زعماء الهستدروت ، تحاول تبليد هذا الشعور وتخفيف حدتـه بشكل أو آخر . فاحتوت الهستدروت الفريق الرياضي الذي نشأ في القرية وأعطته اسم « هبوعيل » وزعمـت أنها سترعاه ، حتى أنها أنفقت مبلغا على اقامة سياج للملعب . ولكن نفسها كان قصيرا ، فشحت المساعدات ثـم توقفت وأغلق النادي وتفرق الفريـق سنتين كاملتين . ولكن الغيورين على الرياضة من قيادة الفريق أصروا على احيائه من جديد . ولكنه لا يزال دون مقر وحتى دون غرفـة ملابس . والمساعدة السنوية ذات الخمسة آلاف ليرة وعدت بها الهستـدروت دفعـت منها ٧٥٠ ليرة فقط . وقد وعد المجلس المحلي بالمساعدة . ولا يزال ذلـك مجرد وعد فالمجلس نفسه بحاجـة أيضا الى مساعدة .

يقول ابراهيم بقاعي من ادارة الفريق الرياضي ان ايجاد ناد وفريق ليس هواية رياضية وحسب ، بل مهمة اجتماعية على درجة من الاهمية . اذ لا يليـق بالشباب التسكع والتصوع في الحارات الموحلة أو المغبرة . فذلك يعرضهم اما الى الضياع في حانات المـدن أو الى الانصراف الى اهتمامات غير مجديـة كلعب الورق والشرب وغير ذلك ...

في طريق العودة كنت أتلمس طريقي بحذر في الازقة الموحلة . والى جـانبي الطريق كانت أكوام من التراب المحفور حديثا والحجارة . فهنا سيقـوم جدار المقبرة الذي سيكلف ٢٢٥ ألـف ليرة . تساءلت : أما كان أجدر لـو بدئ بتصليح الشوارع ؟ قال مرافقي : تأكد ان شعبا يهتم بأمواته لا يقـق اهتمامه بأحيائه . المهم أن نبدأ وقد عرفنا الطريق ..

لم تكن مجرد أمنية ، وأنا نفسي كنت مطمئنا الى أن شعبنا لا يمكن سجنه في قمقم .

[illegible]

هدم الدار مثل قتل الانسان

قطاع غزة مزروع بمخيمات لاجئين وقبور . فلكل حرب ضحاياهـا وقبورها .

حدثني مرافقي الى مخيم البريج عمن ماتوا في حرب ١٩٥٦ وفي حرب ١٩٦٧ ، وما بعدهما من ضحايا حوادث الطرق وغيرها .

السيارة تندفع في الطريق المؤديـة الى العريش ، وتصل الى مخيـم البريج ، وهي تكاد تغرق في الوحول . ويقول مرافقي : « الشمس عادة هنا لا تشرق مثل اشراقها اليوم » .

على جانبي الطرقات الموحلـة في المخيم أزقة تتراص فيها بيوت الطين والاكواخ بدون نوافذ ، ويواصل محدثي كلامه قائلا : « سكان هذا المخيـم لاجئون من يافا والرملة واللد وبينا ... ان لي في يافا بيتا .. رأيته ولكن لـم ادخله .. ورآه أولادي كذلك » .

وتتوقف بنا السيارة أمام ركام ... فقال محدثي : « قبل شهور كان هنا بيت أبي محمد الافغاني » .. وفيما نحن نتحدث اذ بأبي محمد يهرع الينا ويبادرنا قائلا : « عندما اعتقلوا ابني قبـل شهور قال لي ان لا تقلق يا أبي فانـا لم أفعل شيئا ولم أقم بأي تخريب . لم يقدموه الى المحكمة بعد كما تعرفين ، وفي يوم من الايام جاء عدد من الضباط والجنود ومعهم عمال دائرة الاشغال العامة ، وأخبرونا انهم تلقوا أوامر بهدم بيتنا .. لان ولدي « محمـد » فدائي . لم يقوموا بأي تفتيش لانهم كانوا متأكدين ان ليس في بيتي مـا يستحق ان يفتشوا عنه . قلت لهم اذا اقترف ابني ما يخالف قوانينهـم ، فليصدروا عليه أحكامهم كيفما شاؤوا ، ولكن كيف الزم بأن أكون مسؤولا عن أعماله وهو يتجاوز العشرين .. والى أين نذهب أنا وأولادي الثمانية وأمي العجوز ؟ وعندما لم ينصتوا الى أقوالي رجوتهم أن يكتفوا بهدم غريفة (تصغير غرفة) محمد .. اذ علام يجـب أن يعاني الاطفال الصغار فاعـاني عنائهم ... وأبوا أن يستمعوا الى رجائي وأمهلوني نصف ساعة كي أخرج خلالها ما فيها . أمتعة جمعناها خلال ٢٧ سنة وعلينا في نصف ساعـة أن نخرجها . وهكذا لم نتمكن من افراغ كل شيء ، فهدموا الدار على ما تبقى فيها ، حتى المواد الغذائية لم تسلم من أذاهم فقلبوها وشقوها وداسوها بأقدامهم . حاولت ان أنزع بابا مـن أبواب الدار لانقذه ، فلفت فعلي انتباههم فهشموا الباب . بل هدموا وحطموا كل شيء بأيديهم ، فهم لـم يستعملوا المتفجرات ، بل الفـؤوس الكبيرة ... كانوا خمسة أقويـاء متجسمين ... وما رقت قلوبهم لبكاء الاطفال وعويل العجوز . أما أنـا فلم أبك ... اذ ما نفع البكاء ... فالدموع لن تعيد حجرا هدموه الـى مكانه ... أما سقف البيت فكان مـن الاسبست ، وابتهـلت الى الله أن يبقوه سالما أو أن ينسوه ، لاستطيع الاستفادة منه « الخشة » قد أقيمها . لكنهم عملوا بانتباه ودقة .. لم يخطئوا أبدا ولم ينسوا .. وجعلوا السقـف قطعا صغيرة . وهذه « الخشة » التي ترينها أقمتها بالتعاون مـع أخوتي الذين قدموا لي قطع قماش لصنـع الخيام .... فاذا هطل المطر تسـوى جميعنا فيها .. وننام فيها الخلـيـن الليل » .

ولم يكن في « الخشة » أكثر مـن سرير واحد . وأثار ذلك دهشتي .. كيف يمكن لهذا السرير أن يحمل كـل هذه العائلة ؟ وعلـى الارض أدوات المطبخ . وتقول أم محمد : « ما أحسن ان تبزغ الشمس » وهي تقدم لنـا القهوة .. وأكملت حديثها وهي تقول : اننا نجلس تحت قبة السماء حـول طاولة ، وأمامنا حبل أنشر عليـه الغسيل .. وهنا كانت غرفة الاستقبال . أما الاطفال والجدة فكانت تلسوح ويخترع استفسارها أدعية الى الله الرحمن الرحيم ... في أيام عيد الاضحى المبارك أول عيد تقضيه هذه العائلة تحت قبة السماء .

أما أنا فينحبس الكلام في حلقي وأنا أمد بصري على الركام ... هنا قطع جدار وردية اللون ، وهناك قطع خضراء .. وأحاول في خيالي أعيد بناءها جدارا فلا أستطيع .. يبتعد بي الفكر الى تلك الايدي التي تعمل معاول الهدم ... فتضرب الجدران والاساس ، وتداب كيلا تبقى اثرا من جدار أو من سقف لهـؤلاء البؤساء ... وكيف يستطيع أصحابها الرجوع الى منازلهم ليداعبوا أطفالهم ويتناولوا مآكلهم .

ويستولي على صمت خانق .. و أجد ما أقوله ... وفجأة أسمع أحد الشبان يوجه كلامه الي ، مهلـ

صورة للبيت المهدوم

على وجوههم نظرات حب الاستطلاع . فهذه العجوز ما زالت تتذكر أيام منزلها في يافا .. ويوم نزوحها مع ذويها في سنة ١٩٤٨ ، وتتذكر مآسي سنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٦٧ ... وتشخص بعينيهـا الى السماء كمن تبتهل الى الله أن يحبس المطر ، ولا يغطي الشمس بالغيوم الدكناء ، فيلين أصغادهـا البلل . ثم تلتفت الى لتسألني عـن حفيدها محمد السجين ، عن صحته ، بلود ...

بانتصار الناصرة ، وعلى عينيه بريق يترقرق كل عتمة ، وكلمات الالم والغضب والاعتزاز والتفاؤل تتتابع على لسانه في معسكر البريج .. بعيدا عن الناصرة ، وعلى ركام البيت المهدوم .

ويصور المصور الركام والخراب ، ومن حولنا نظرات الغضب المشروع . ويرن في أذني القول : هدم البيت مثل قتل امرئ ليس في المعركة ، بل بدم بارد ...

نوابنا يستجوبون

لماذا عارضت اسرائيل قرار التنديد بالكولونيالية في الامم المتحدة ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — من المعروف ان الامم المتحـدة اتخذت في ٧٥/١٢/١٣ قرارا باقرار التقرير رقم ٢٤ حول انهاء الكولونيالية . وجـاء في القرار ان استمرار الكولونيـالية على جميع اشكالها ومظاهرها لا يتفق وميثاق الامم المتحدة ، ويشكل تهديدا جديدا على السلام العالمي والامن . وحصـل القرار على ١٠٨ اصـوات ومعارضة ثلاثة أصوات وامتناع خمسة عشر صوتا . وكان الصوت الاسرائيلي أحد الثلاثة اصوات المتنعة .

وعلى الفور وجه النائب توفيـق طوبي الى وزير الخارجية استجوابا في هذا الصدد ، يسأل عن معـارضة الوفد الاسرائيلي هذا القرار . كمـا يسـأله :الا يشكل أي تصويت من هذا القبيل يقوم به الوفد الاسرائيلي تحديا للشعوب المناضلة للقضاء على بقايا الانظمة الكولونيالية الاستعبادية في العالم ؟

لماذا وقع حادث سيناء ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب أ. لفنبراون استجوابا الى وزير الدفاع حول استنتاجات اللجنة التي عينتها سلطات الجيش للتحقيق في الحـادث الذي جرى في سيناء ، واصيب فيه ثلاثة من الجنود كل واحـد بفقد احدى رجليه نتيجـة دخولهم حقلا مزروعا بالالغام .

وسأل النائب عن الاجراءات التي اتخذت مع المسؤولين عن الحادث ، والاجراءات التي اتخذت لتكفل عدم تكرر الحادث .

النائب الشيوعي توفيق طوبي يستجوب وزير الخارجية

القدس — لمراسلنا البرلماني — اتخذت الامم المتحدة في ٧٥\١٢\١٣ قرارا يدعو دول الشرق الاوسط الـى الانضمام الى ميثاق منع انتشار السلاح الذري ، بغية ايجاد منطقة نظيفة من السلاح الذري في الشرق الاوسط . وحصل هذا القرار على ١٢٥ صوتا بدون معارضـة وبامتناع اسرائيل .

وعلى الاثر وجه النائب توفيق طوبي استجوابـا الى وزير الخارجية يسأله فيه :

« علام امتنع الوفد الاسرائيلي عن تأييد القـرار المذكور في الامم المتحدة ، وهل تفكر حكومة اسرائيـل بتغيير موقفها فتؤيد القرار المذكور .

وعلام تعارض حكومة اسرائيل جعل منطقـة الشرق الاوسط منطقة معزولة عن السلاح الذري ؟ » .

مندوب اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في مؤتمر الشبيبة الشيوعية الايطالية

حيفا — مكتب الاتحاد — اشترك عضـو السكرتارية القطرية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي عمر سعدي في مؤتمر الشبيبة الشيوعية الايطالية الذي انعقد في مدينة جنوا بين ١٠ — ١٧ كانون الاول الجاري بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحركة الشقيقة .

اتحاد لجان الطلاب العرب في البلاد يستنكر عمليات الاستيطان والتهويد

حيفا — وردتنا الرسالة التالية من لجان الطلاب العرب في البلاد . الى هيئة تحرير « الاتحاد »
تحية نضالية وبعد ،
نرجو نشر البيـان التالي ولكم الشكر :

نحن ممثلي الطلاب العرب في جامعات البلاد نستنكر بشدة الحملة الاستيطانية في سبسطية الغربية من قبل بعض العناصر الصهيونيـة المتطرفة ، ونعرب عن اشمئزازنا من موقف الحكومة من هذه العملية .

ان موقف الحكومة هذا ليس فقط تشجيعا لهذه العناصر على القيـام بالمزيد من العمليات الاستفزازيـة ، وانما هو استمرار لسياستها المبرمجة لاقامة المزيد من المستوطنـات على الاراضي العربية المحتلة ، لخلق أمر واقع وحقـائق ناجزة هدفها تثبيت الاحتلال دون التوصل الى حل سلمي للقضية الفلسطينية .

كما ونستنكر سياسة الحكومة الرامية الى سلب البقية الباقية من اراضينـا ضمن مخططـات تهويد الجليل والنقب .

هذا ونشـدد بسياسة القمـع والاضطهـاد التي تمارسهـا سلطات الاحتلال ضد ابنـاء شعبنـا العربي الفلسطيني لتصديهـم لهـذه السياسة .

كميل فاخوري
القدس ١١\١٢\١٩٧٥

انتخاب لجنة جديدة للطلاب العرب في القدس
اللجنة تحيي جبهة الناصرة على انتصارها

القدس — تم يوم الاربعاء الماضي انتخاب لجنة للطلاب العرب في القدس مكونة من الاخوان : حليمة نصار ، عـادل مناع ، رياض مصلح ، ناظم بدر ، ابراهيم نصار ، نصر سمعان الله ، راضي كريني ، نادر جرايسي ، سلمان مصالحة ، علي الصح ، سهيل دياب .

وانتخب الاخ رياض مصلح رئيسا والاخ ناظم بدر سكرتيرا والاخ سهيل دياب مسؤولا عن المالية .

وقد حيت اللجنة في أول اجتمـاع لها للجبهـة الدمقراطية لانتصارها في الانتخابات البلدية .

العاملون الاجتماعيون يهددون بالاستقالة احتجاجا على تقليص الخدمات الاجتماعية في الميزانية

القدس — لمراسلنا الخاص — قرر مركز نقابة العاملين الاجتماعيـين القطرية ، يوم الاربعاء الماضي ، دعوة العاملين الاجتماعيين في البـلاد الى التوقف عن العمل واعادة مفاتيـح مكاتبهم الى وزارة الشؤون الاجتماعية والسلطات المحلية ما لم تتراجـع الحكومة عن قرارها بتقليص الخدمات الاجتماعية في ميزانيتها المقترحة للسنة المالية القادمة .

وكان مركز النقابة قد عقد اجتماعا يوم الاربعاء الماضي ، في باحـة الكنيست لبحث النتائج الكارثيـة المترتبة عن قرار الحكومة بتقليـص ميزانية الخدمات الاجتماعية والاسكان والصحة والتعليم .

وأكد المركز في قراره ان الامـر لا يتعلق فقط بتقليص الخدمات المقترحة للعائلات الفقيرة والمعوزين ، انمـا يشمل ، أيضا ، قرار الحكومة تصفية وجبات الاغذية التي كانت تقدم للاولاد الفقراء في المدارس ، وتقليص خدمات الدائرة الاجتماعية في وزارة الصحـة مثل المراكز الصحية العامة ومراكـز عيادات الام والطفل ، وتوقـف وزارة الاسكان عن تنفيذ مشاريع تصفيـة أحياء الفقر ، وتجميد عدد وظائـف العاملين الاجتماعيين .

واقترح السكرتير العام للنقابـة القطرية ، ي. كرمان ، ان يرفق كل عامل اجتماعي رفضه العمل برسالـة يشرح فيها انه يرفض العمل مرغما وان الحكومة هي التي فرضت عليه ذلك .

واقترح كذلك ان يقوم العاملـون الاجتماعيون ، بعد ان طفح الكيل ، بتنظيم المعوزين والاهلين الذين يعانون من ضائقة اقتصادية أو سكانيـة أو صحية وارشادهم في المطالبة بحقوقهم .

وأكد المركز في قراره ان تقليـص الحكومة لميزانيات الخدمات الاجتماعية المختلفة من شأنه ان يلحق أضرارا بالغة بأكثر من ٢٠ بالمئة من سكـان البلاد ، الذين يتلقون مساعـدة الشؤون الاجتماعية .

مستخدمو الدولة في حيفا يرفضون تجميد أجورهم

حيفا — أعلن ممثلو ١٢ الفا مـن مستخدمي الدولة في حيفا ومنطقتها عن رفضهم الشديد لقرار وزارة المـالية تجميد أجور العاملين في خدمات الدولة لعام واحد ابتداء من مستهل كانـون الثاني القادم .

مكافحة السرطان في الرامة

الرامة — لمراسلنا — تألفـت في القرية لجنة لمكافحة السرطـان ، واستهلت نشاطها بالدعوة الـى اجتماع شعبي ألقى فيه الدكتور أنور عوض محاضرة عن مرض السرطـان وأضرار التدخين وخصوصا في سن مبكرة ، وكان ذلك في قاعة نـادي الصداقة .

وعلم مراسلنا ان اللجنة المذكورة اتفقت مع ادارة المدرسة الثانويـة على تقديم محاضرة مماثلة يلقيهـا الدكتور أنور عوض نفسه أمام طلاب المدرسة .

الشيوعيون يدعون الشعب العامل الى مكافحة سياسة الافقار والحرب الحكومية

حيفا — أصدرت الكتلة الشيوعية في الهستدروت بيانا الى العاملين ، هذا الاسبوع ، دعتهم فيه الى النضـال والاحتجاج على سياسة النهب الجديد والى مطالبة الهستدروت بتنظيـم اضراب يشترك فيه كل العمـال للاحتجاج على سياسة الحكومـة الاقتصادية والاجتماعية المعاديـة للعاملين .

وأكد البيان ان الميزانية المقترحـة للسنة المالية القادمة ، ١٩٧٧/١٩٧٦ ، تضر بشكل خطير بمستوى حيـاة العاملين . فسيتم بموجبها تقليـص المساعدة (السوبسيديا) لاربعة عشر صنفا من المنتجات الحيوية ، الامـر الذي سيسبب غلاء جديدا يتراوح بين ٥٠ الى ٦٠ بالمئة في أسعار الحاجيات الحيوية وغيرها .

وستقلص ميزانيات وزارات الاسكان والتعليم والصحة والخدمات العامة . وستفرض ضريبة فائض القيمة اعتبارا من مستهل نيسان القادم . كما سترفع ضرائب البلدية والرسوم الحكومية . وسيتم فصل عشرات آلاف العمال من فروع البناء والخدمات والفـروع الاقتصادية الاخرى .

اما الارباح فلن تطالها الحكومة . فقد رفضت هذه الحكومة فرض ضريبة جدية على أصحاب المداخيل العالية ، تتراوح بين ٦٠ — ٨٠ بالمئة مـن الدخل . كما رفضت فرض ضريبة على أرباح رأس المال . وبدلا من فرض هذه الضرائب قررت الحكومة زيـادة الهبات المالية والمنح السخية المقدمة لارباب المال المحليين والاجانب .

وأبرز بيان الكتلة الشيوعيـة في الهستدروت ان الوضع الصعب الذي يعاني منه الاقتصاد تتحمـل مسؤوليته ، في المقام الاول ، سياسة الحرب والاحتلال التي تنتهجها الحكومة بتأييد « الليكود » . فهذه السياسة تخصص في الميزانية الجديدة مبلـغ ٢٤٤٧ الف مليون ليرة للمصروفـات العسكرية و ١٨ الف مليون لـيرة أخرى لتغطية الديون وفوائدها ، التي هي في الاصل نفقات عسكرية ، أي ما مجموعه ٥٢٤٧ مليون ليرة ، أو أكثر من ٦٠٪ من الميزانية العامة التي تبلغ ٨٤٤٢ الف مليون ليرة .

ان هذه السياسة فضلا عن انهـا تبعد السلام وتقرب الحرب ، فانهـا تسبب الدمار الاقتصادي وافقـار العاملين وزيادة غنى الاقلية الضئيلة من أرباب المال وأصحاب الشركـات والمضاربين في السوق السوداء .

رسائل القراء

تزييف معيب

اندهشت للخبر الـذي نشر في « يديعوت احرونوت » ومفـاده ان شابين من قرية « ابو غوش » أعربـا عن استعدادهما للقيام بحراسة مباني الجامعة وانهما استنكرا رفض الطلاب العرب في الجامعة حراسة مبـاني الجامعة .

ربما كان الامر محتملا لو كـان هذان الشابان من طلبة الجامعة ... وانه لمن السخرية والامور المضحكة ان يزعم من ليس له علاقة بالجامعة ولا هم له الا السكر تمثيل شباب القرية والتكلم باسمهم ... هذا اذا صح ما جاء على لسانيهما .

وأنا متأكد أن ما نشر ونسب الى هذين الشابين ليس الا وسيلة من الوسائل التي تستغلهـا السلطات تمهيدا لتهويد القرية وتشويه سمعتها واثارة الفرقة فيها .

توفيق عبد الرحمن
أبو غوش

الاتحاد ثلث اسبوعية !

اسمحوا لي أن أتقدم بنداء متواضع وهو الطلب اليكم البحث بجد في سبيل اصدار « الاتحاد » ثلاث مرات في الاسبوع ، لان التطورات العالمية وزخم الاحداث يتطلب صـدور « الاتحاد » أكثر من مرتين في الاسبوع ، خصوصا وان « الاتحاد » تتمتـع باحترام كبير ولها جذور متغلغلة في هذا الشعب العريـق . ان قراء « الاتحـاد » لم يعودوا يكتفون بصدورها مرتين فقط في الاسبوع .

ارجو بحث الموضوع بكل جدية ، وكلي أمل أن يلقى ندائي هذا أذنا صاغية وهمة لتنفيذه لمصلحة القراء وخدمة لهذا الشعب .

أمين سعيد طلال
الناصرة

(الاتحاد) لا ريب أن اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي تتفهم كل العوامل الموضوعيـة ستتخذ القرار المنـاسب في الوقت المناسب .

ونشكر لك غيرتك ونحترم رغبتك . ومن جهتنا لن نبخل بأي جهد .

مدينـة أم غـابـة ؟

قبل عامين تقريبا دخل « كريات شمونه » مسلحون عرب واشتبكوا مع قـوات الامن ، وانتهى الامر بشـكل مؤسف . ولكن الغريب في الامـر التصرف الشاذ الذي قـام به بعض مواطني المدينة صفد مع من صادفوهم من العرب من دروز الهضبة السوريـة . فاعتدوا على الشيوخ والنساء بشكل همجي . ولم نعلم ان السلطة قـامت بتـأديب المعتدين لنقول ان زعران اعتدوا ولكن السلطة أدبتهم شأن كل سلطة تحترم نفسها ومسؤولياتها .

وقبل أيام وقع عدوان آخر أودى بحياة الشاب المرحوم عاطف أبو صالح من مجدل شمس وجرح بعض رفاقه ، دون أي ذنب أو سبب . وقد أثـار هذا الاعتداء غضب واشمئزاز كل ذي ضمير حي في البـلاد وخيم التذمر والسخط على جميع القرى الدرزية ، يطلق الناس على كريـات شمونـه اسم مدينة . ومدينة مشتق من مدنية التي تفترض مستوى راقيـا لدى وأخذ الجميـع يفكرون كيف يوقفون هذه الاعمال الهمجية المتكررة في تلك المدينة وغيرها .

سـكان المدينـة يبدو في الاخـلاق والسلوك ، خصوصا في العـالم المعاصر الذي يرفض ويشجب العنصرية والعنصريين في كل مكان .

ولكن كريات شمونة من حيث المظهر هي مدينة . ولكن ما جرى فيهـا يجعلنا نكون انطباعا سيئا عنها يجعلنا نتخيلها غابة يحلو لبعض سكانهـا استعمال قانون الغاب ..

فما عسى السلطات فاعلة لوضـع حد لهذه المساوئ ؟

سلمان شحادة — الرامة

ارفعوا اياديكم عن عين السهلة !

كنت قد بعثت لكم برسالـة قبل خمسة اشهر بعنوان ما هـو مصير عين السهلة ونشرتموها . والان اعود الى الموضـوع نفسه ، راجيا نشر هذه الرسالة فـي صحيفتكم لاطلاع الرأي العام علـى ما يحوكونه ضد قريتنا ، عيـن السهلة ، من مكائد .

منذ زمن طويل ومجلس منشـي يحاول ضم قرية عين السهلة الـى منطقة نفوذه . ولكن الاهالـي رفضوا ذلك رفضا باتا وتوجهـوا برسالة الى وزير الداخلية يرفضون ذلك المخطط جملة وتفصيلا . وقـد حاول مجلس منشي اغراء عميـد القرية بأن ضم القرية الى المجلس سيؤدي الى ازدهارها وايصال الشارع والكهرباء دون مقابل .

ولكن بعد خمسة اشهر وصلـت الى الاهالي رسالة تعلن ان اراضي القرية تابعة الى مجلس منشـي وانهم مطالبون بدفع الضرائب التـي تبلغ ١٨ ليرة لكل متر مربع !

وقد أثارت هذه الرسالة استنكار ونقمة الناس هنا التي تستهـدف تصفية اراضي الفلاحين العرب .

واهالي القرية لن يقفوا مكتوفـي الايدي ، بل سيقومون ، بالاشتراك مع أهالي برطعة وغيرها من القـرى المهددة بمصير مماثل بتنسيـق الدفاع عن مصالحهم وأراضيهم .

باسل محمد بدران
عين السهلة

الرياضة ..

بحضور رئيس البلدية توفيق زياد * فاز فريق شباب الناصرة على قريات شمونة بهدفين للاشيء !

الناصرة — من (نصراوي) — بدأت مباراة شباب الناصرة، هذا السبت، على ملعبهم وبين جمهورهم مع فريق هبوعيل قريات شمونة بطيئة وباردة على غير العادة .. ومن جانب الفريقين .. فتميزت بالضربات طويلة المدى وجمود هجوم الفريقين .. مما رسم بوادر الوجوم على وجوه الثلاثة آلاف متفرج الذين جاؤوا يشاهدون المباراة بحماس شديد بعد فوز الناصرة الاخير في هرتسليا .. وفجأة علا تصفيق وهتاف الجمهور المتواصل .. فارتبك اللاعبون لا يدرون سببا لذلك .. حيث لا حدث رياضي يسبب مثل هذا الهتاف .. ولم يطل الانتظار لمعرفة السبب .. فقد دخل رئيس البلدية، الرفيق توفيق زياد، الى الملعب ..

وهنا علا حماس اللاعبين وبشكل خاص بين لاعبي الناصرة .. فلم تمض دقائق عديدة حتى اخترق الهداف الموهوب مجيد سلباق خط دفاع الضيوف مسجلا الهدف الاول لصالح فريقه. ثم وبعد عشر دقائق اخرى .. عدنان المدني يرق الكرة الى سهيل بلال ليسجل الهدف الثاني في هذه المباراة محققا نصرا اكيدا ونقطتين ثمينتين لفريق شباب الناصرة ... ارتقى بسببها الفريق الى المرتبة السابعة.. والفرق بينه وبين المرتبة الرابعة نقطتان فقط.

وقبل بداية الشوط الثاني من المباراة دعي رئيس البلدية، توفيق زياد، الى وسط الملعب حيث سلمه اللاعب عدنان المدني باسم الفريق باقة من الزهور اعرابا عن تقدير الفريق لشعبهم في الناصرة .. باختيار ارادته وانتخاب احد ابنائه البررة المناضلين رئيسا للبلدية وانتخاب أحد عشر من ابنائه البررة كاكثرية ساحقة في المجلس البلدي ممثلين عن جبهتهم الديمقراطية. فقام رئيس البلدية وصافح جميع لاعبي الفريقين وحكام المباراة واحدا واحدا.

وبدأ الشوط الثاني بهجوم من فريق قريات شمونة على مرمى الناصرة .. الا أن تماسك خط دفاع الناصرة بقيادة حامي المرمى، اللاعب غصوب مطر، الذي اثبت انه حامي مرمى قدير استحق التصفيق الذي منحه اياه — تقديرا — جمهور الحاضرين اكثر من مرة، فافشل هذا الهجوم وصده الى مرمى قريات شمونة.

ويذكر أن غصوب مطر يلعب ضمن مباريات الدوري لاول مرة في هذا الموسم .. وذلك اثر اصابة حامي المرمى سعيد قزموز في مباراة فريقه مع هرتسليا في الاسبوع الماضي. ونحن اذ نتمنى لسعيد الشفاء العاجل ليعود الى صفوف الفريق .. نهنئ مدرب فريق الناصرة على اعداده حامي المرمى الثاني غصوب مطر ..

هذا .. ومع انتهاء المباراة تفقد رئيس البلدية غرف اللاعبين والحمامات ووضع الملعب والمدرج .. ولما رأى الحالة السيئة التي يرزح تحتها الفريق، وعد بأن يعمل على تصليح الوضع وترميم المدرج في اقرب وقت ممكن. كما هنأ توفيق زياد الفريق النصراوي على هذا الفوز وحثهم على بذل جهودهم لاجل الصعود في سلم الدوري الى فرق القمة .. كذلك اكد رئيس بلدية الناصرة للفريق ان دار البلدية هي بيت لهم .. وانه يجب عليهم اعتبار رئيس البلدية وكل عضو في الجبهة الديمقراطية عضوا في فريق شباب الناصرة !

هذا وسيلتقي فريق شباب الناصرة في الاسبوع القادم مع فريق هبوعيل نهاريا على ملعب الاخير .. نأمل ان يواصل الفريق جهوده للفوز .. والى الامام.

لعب فريق شباب الناصرة في مباراتهم مع قريات شمونة بالتركيب التالي: غصوب مطر (حارس المرمى) — محمود شتيوي، سهيل بلال، طوني ابو سنة، محمود عزام (خط الدفاع) — مجيد سلباق، عدنان المدني، رياض سليمان (خط الوسط) — اسامة خوري، عصام زعبي، كايد ابو حمد (خط الهجوم) — واشترك اللاعب درويش هنداوي في الشوط الثاني.

(فوق) توفيق زياد يصافح لاعبي فريق "شباب الناصرة" .. (تحت) رئيس البلدية يصافح حكم المباراة بركات ويظهر الى يمينه مدير الفريق رياض عبدو والى يساره عدنان المدني ..

فريق كفر قرع في القمة رغم تعادله !

كفر قرع — من عبد القادر العرباسي — على الرغم من أن فريق القمة القوي هبوعيل تنسيرت عليت تمكن من الحصول على نقطة من مباراته، هذا السبت، على ملعب كفر قرع مع فريق الشباب المحلي الا انه لم ينجح في ضعضعة مركزه .. حيث بقي فريق شباب كفر قرع يتربع على عرش قائمة الدوري لفرق الدرجة الثانية (شمال ب) .. بعد تعادله بدون اهداف على ملعبه مع فريق تنسيرت عيليت.

ومع كل قوة فريق نتسيرت عيليت وتنظيمه وتجربته الطويلة التي بدت على لعبه في غالبية مبارياته .. فقد لعب شباب كفر قرع بتفوق واضح الهب جو الملعب واثار حماس الجمهور .. ثم انقلب ميزان اللعب بعد ربع ساعة من المباراة لصالح فريق كفر قرع فضاعف هجماته على مرمى الضيوف وركز ضرباته على المرمى ... الا انها لم تثمر هذه المرة باهداف .. وذلك لقوة الدفاع وحامي مرمى الضيوف من ناحية .. ومن بعض الهفوات وتفويت الفرص من الناحية الاخرى. على كل حال ... لا بأس من نتيجة المباراة مع فريق قوي كفريق نتسيرت عيليت. وقد امتاز جميع لاعبي كفر قرع بحق، وبدون استثناء !

ولكن .. بعد ان عودنا فريق كفر قرع على الانتصارات خارج وداخل الملعب .. لن نطالب منه اقل من الانتصار في مباراة الاسبوع القادم مع فريق «هبوعيل قريات طبعون» التي ستجري على ملعب طبعون ..

لمقاومة ثرثرة النساء

اعادت السلطات المحلية في مدينة كوستيرن الالمانية عام ١٩٢٩ قانونا من قوانين القرون الوسطى الذي يقضي بحبس كل امراة تترك تدبير شؤونها المنزلية لتتحدث مع جاراتها. وقد أعيد تنفيذ هذا القانون بناء على طلب الرجال الذين قالوا انهم لا يرضون ان يكافحوا للانفاق على النساء بينما هؤلاء يقضين اوقاتهن في الثرثرة ويهملن شؤون بيوتهن.

٩٠٪ من السكان يطردون التلفزيون !

في استطلاع الراي اجرته وزارة الثقافة الكندية مع سكان القطب الشمالي في البلاد، تبين ان اكثر من ٩٠٪ منهم يعارضون فكرة ادخال اجهزة التلفزيون الى بيوتهم. وحينما نشرت الصحف الكندية نتائج الاستطلاع .. هبت بغالبيتها الساحقة تدافع عن التلفزيون وتتهم سكان القطب الشمالي في كندا بالجهل والرجعية .. فما كان من السكان الا ان اصدروا بيانا وزعوه بمئات الوف النسخ يعلنون فيه انهم يرفضون ادخال اجهزة التلفزيون الى بيوتهم لكي لا تفسد اخلاق ابنائهم من البرامج التي تقدم فيه ... وليس هذا فحسب بل قرروا معاقبة كل صحيفة اتهمتهم بالجهل والرجعية بمقاطعتها لمدة شهر منذ صدور البيان.

حرية المرأة .. !

لم يحدث ان توجه اي حكم لمباراة رياضية الى المتبارين يطلب منهم معاملته بشكل خاص الا في نهاية نوفمبر الماضي، وذلك في مباراة للملاكمة جرت في عاصمة كندا بين ملاكمين محليين. فقد وجه حكم المباراة اليهما قائلا: «اعزائي الملاكمين .. ان اعصابي تلفانة .. لذا ارجو ان تعاملوني بشكل خاص .. فانا احكم لاول مرة في حياتي منذ حصلت على الشهادة المناسبة .. في مباراة كهذه .. وارجو ان تتقيدوا بالقوانين ولا توجهوا ضرباتكم من تحت الزنار» .. وبالفعل لم تحدث مخالفات مقصودة في هذه المباراة بل كانت أهدأ مباراة شهدتها الملاكمة في تاريخها .. بقي ان تعرف ان الحكم هو أول امرأة تحكم مباراة في الملاكمة في كندا !

من هنا وهناك

افحص نظر قطتك !

يستطيع بائعو النظارات ان يتمتعوا بنعمة جديدة وهبهم اياها العلم مؤخرا .. فقد تمكن البروفيسور مايير — باريس، ان «يخترع» نظارات خاصة بالقطط التي لا ترى جيدا بمقاييس تعدل نظرها.. لتعود ترى بشكل طبيعي ... كالانسان تماما .. وبذا ... فسوف تشهد حوانيت بيع النظارات مئات الوف الزبائن الجدد في مختلف انحاء العالم !

فشل تبرير الفشل !

المطرب الامريكي الصهيوني فرانك سيناترا لم يجد ما يبرر فشله في المانيا في الشهر الماضي الا ان يشبهه بالدول العظمى ... وقد كان ذلك حينما سأله أحد الصحفيين عن سبب فشله هذه المرة. وكان الجمهور الالماني والصحافة الالمانية الغربية لم يستقبلوه بحماس كالعادة بل بفتور بالغ .. فأجاب: «ان التاريخ يعيد نفسه .. حيث ان الالمان تعودوا على مهاجمة الدول العظمى مرة في كل ٣٠ عاما .. فقبل ستين عاما (سنة ١٩١٤) هاجموا فرنسا. وقبل ثلاثين عاما (١٩٣٩) هاجموا فرنسا وغيرها من الدول العظمى .. وفي هذه السنة (١٩٧٥) جاء دوري ... » !

وقد نشرت هذه «النكتة» في زاوية تسالي الاطفال في الصحف الالمانية الغربية ..

اسلوب برجوازي !

الاضطرابات التي ترافق الحياة بمختلف نواحيها في بريطانيا .. جعلت الفكر البرجوازي هناك ينتج عدة اساليب لا هم لها سوى تنفيس ثورة العمال وباقي العاملين.. واحد هذه الاختراعات كان مخصصا لتنفيس غضب الجماهير من بيروقراطية السلطة والمؤسسات الحكومية وما يتبعها من وظائف اخرى. واما «الاختراع» فهو وضع كيس رمل خفيف (مثل كيس الرمل الذي يستعمله الملاكمون في التدريب) الى جانب صندوق الشكاوى .. فكل من يرغب في تقديم شكوى ضد اي هيئة سلطوية ويجيء منرفزا.. يضرب بقبضته الكيس بضع مرات ثم يضع شكواه في الصندوق .. هنا يزول الغضب بعد ان يشفي المواطن غليله !

الطيبة ترتقي الى المرتبة السابعة !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — في مباراة مثيرة وجيدة المستوى، خاصة في الشوط الثاني، الحق شباب الطيبة هزيمة بفريق بيتسار «دوب» نتانيا بالنتيجة (٢ — صفر). ولقد لعب فريق الطيبة بالطريقة ٤-٣-٣ ومثله كل من حسام مصاروة، ابرهيم دعسان، مصطفى مصاروة، عبد الله جابر، نايف عرده، عدنان جابر، محمد بدران، ابرهيم مصاروة، موسى خراز، جميل مصاروة وبديع بدران.

نزل شباب الطيبة الى المباراة مدعومين بمعنويات عالية وتشجيع جمهور ربا على الالفي متفرج .. المتأثرين من فوز فريقهم في مباراته الاخيرة مع العفولة بالنتيجة (٤ — صفر). وكانت المباراة سريعة ومثيرة في شوطها الاول ولكن النتيجة بقيت بدون أهداف. حتى جاء الشوط الثاني .. حيث وضح منذ بدايته ان فريق الطيبة هو المسيطر .. بهجماته المتقنة والمركزة التي اثمرت في الدقيقة ٦٥ .. عدنان جابر يتقدم من موقع دفاع الخصم .. ويصل الى بعد ٣٠ متر من مرماه .. ويصوب كرة ضعيفة يلتقطها حامي المرمى ثم تفلت فجأة من يديه .... فيلتقطها بديع بدران ويسكنها الشباك مسجلا الهدف الاول.

ثم استمر هجوم الطيبة بدون انقطاع .. وصوب عدة كرات خطرة نحو مرمى نتانيا .. ولكن حامي مرماهم أبدع في التقاطها وصدها عن الشباك. وفي الدقيقة ٨٢ .. هجمة عنيفة من الطيبة تسفر عن ضربة ركنية. رفعها محمد بدران لولبية باتجاه مرمى «دوب» نتانيا .. ليتلقفها بديع بدران وبضربة راسية رائعة مسجلا الهدف الثاني في هذه المباراة ومقررا نتيجة المباراة بالفوز باصابتين مقابل لا شيء.

ويذكر ان بديع بدران، الذي امتاز بشكل واضح في هذه المباراة ليس بتسجيل الاهداف فحسب بل وبالتحكم بالكرة .. ، يسجل للمرة الثالثة هدفين في كل مباراة .. الامر الذي نأمل ان يكرره بديع ... ويتمثل به باقي اللاعبين.

في الاسبوع القادم سيلتقي شباب الطيبة على ملعب «نتسيرت عليت» مع فريق القمة المحلي .. ان الحصول على نقطة واحدة على الاقل في هذه المباراة يعتبر مكسبا للطيبة ...... فالى الامام.

بديع بدران

تعادل أخاء الناصرة

اقتنص فريق أخاء أبناء الناصرة نقطة هامة، هذا السبت، خارج ملعبه في بيسان حينما تعادل مع الفريق المحلي بدون أهداف.

خسارة مجد الكروم

خسر فريق مجد الكروم في مباراته هذا السبت أيضا، بالنتيجة (٢-٢) امام فريق هبوعيل قريات يام. وقد زادت هذه الخسارة من خطر ركود الفريق في قاع الدوري ومن ثم هبوطه الى فرق الدرجة الثالثة، الامر الذي نرجو الا يحدث .. وان يتحرك لاعبو ومؤيدو الفريق لانقاذ فريقهم منه.

وفاة صديق

جرى يوم الجمعة ١٩-١٢-١٩٧٥ تشييع جثمان

الشيخ سليم عباس خنجر

في قريته جولس (الجليل الغربي).

والمرحوم كان من اوائل ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل الذين راسلوا «الاتحاد» على مدى سنوات كاشفا في رسائله ومعالجاته التمييز والتلاعب الذي مارسته اوساط الحكم تجاه الطائفة ومقدساتها بينما كانت تدعي التمييز لصالح الدروز.

وقد اسهمت رسائله المثابرة الى «الاتحاد» بلا شك في انهاض الروح الديمقراطية المكافحة بين ابناء الطائفة الدرزية التي بلغت اليوم ذروة عالية.

اننا اذ نعزي كل من عز عليه فقد ابو اسعد، نحني رؤوسنا اجلالا لذكراه.

اعضاء الحزب والشبيبة والكتلة في كفر ياسيف

فريقا الشبيبة العربيان يتحركان

واخيرا تحرك فريقا الشبيبة العربيان الوحيدان في مجموعة الفرق الممتازة للشبيبة وحظيا بفوز ساحق على خصميهما. حيث تغلب فريق شبيبة كفر قرع باربعة اهداف مقابل لا شيء على فريق هبوعيل قريات حاييم. وتغلب فريق شبيبة شباب الناصرة على فريق شبيبة مكابي حيفا باربعة اهداف مقابل هدف واحد !

تهنئات

تهانينا الحارة الى:

* الياس عيسى رياحين وزوجته بالمولود الجديد

رياحين

* احمد اسماعيل عنبتاوي وزوجته بالمولود البكر

خليل

اعضاء الحزب والشبيبة
كفر كنا

* احمد مصطفى صالح وزوجته بالمولود الجديد

ايمن

اعضاء الحزب الشيوعي
كوكب ابو الهيجا

* محمود فخر وزوجته بالمولود البكر

محمد

اعضاء الحزب في حي العجمي — يافا

... سالم اليوم — بقية

ايضا. وتقوم في الاساس على تصنيع المنتجات الزراعية وتعليب الاسماك بالاضافة الى عدد من الصناعات الخفيفة والصغيرة كالنسيج .. وغيره.

ويستخرج في اوروغواي النحاس والحديد والفحم الحجري والمانغنيز والرصاص. ولكن، كما هو الحال في معظم بلدان امريكا اللاتينية التي لا تزال تدور في فلك الامبريالية الامريكية، تتحكم بهذه الثروة الوطنية الهامة شركات احتكارية من الولايات المتحدة وبلدان امبريالية اخرى. وهذه الشركات هي التي تسير الطغمة الفاشية الحاكمة في اوروغواي. وهي التي تدفع هذه الطغمة الى كبت الحريات ومنع الشعب من المطالبة بالسيادة على ثرواته الوطنية وتخليص البلاد من النهب الاجنبي لثرواتها.




الكتلة الشيوعية ازاء الهجوم على مستوى حياة العاملين تطالب الهستدروت بالنضال من اجل زيادة الاجور ب ٢٥٪ وبدفع علاوة غلاء كل سنة

حيفا — لمحرر «الاتحاد» النقابي — أكد الرفيق بنيامين غونين، ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت، أن الميزانية العامة المقترحة فضلا عن أنها ميزانية حرب فهي تشكل اعلان حرب اقتصادية على جمهور العاملين في البلاد . وكان يتحدث في اجتماع اللجنة التنفيذية الذي عقد أول أمس الاحد لبحث سياسة الاجور وموقف الهستدروت من الميزانية الجديدة .

وقال الرفيق غونين مشيرا الى خطاب الامين العام للهستدروت، يروحام ميشل، انه لا يكفي الكلام، بل يجب تجنيد العاملين لمقاومة سياسة الحكومة . ثم تساءل عما تعده الحكومة للعاملين والفئات الشعبية الاخرى ؟ فقال ان كل حديث عن تحسين الخدمات الاجتماعية للمعوزين والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود تبدد هباء . وتواجه البلاد، حاليا، أخطار بطالة رهيبة . ويجري الحديث الان عن تنسيق ٢٠ الف عامل من العاملين في البناء . وهذا معناه ان مشاريع الاسكان ستتوقف وستشتد الضائقة السكنية، فلا يجد الازواج الشبان مسكنا يأوون اليه ولن تخف حدة الازمة السكنية التي تعانيها العائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد . وسيصبح التعليم في الجامعات ممكنا، فقط، لابناء الاغنياء . ولن يلغى نظام التعليم المجاني في العواشر فحسب، بل في التواسع أيضا . وسيسوء وضع الخدمات الصحية .

وأضاف ان قرار الحكومة بالغاء المعونات (السوبسيديا)، أو تقليصها، من شأنه، كما اعترفت بذلك «دافار» شبه الرسمية، ان يسبب ارتفاعا في أسعار السلع الحيوية يتراوح بين ٤٠ الى ٦٠ بالمئة وفي المواصلات العامة ٣٠ بالمئة . ونتيجة لكل ذلك سترتفع نفقات العائلة المتوسطة، بالمتوسط شهريا، باكثر من ٢٠٠ ليرة . هذا بالاضافة الى الزيادة المتوقعة في الضرائب البلدية .

وعرى الرفيق غونين موقف كتلة «الليكود» الديماغوغي والمتلون المخادع في الهستدروت . فبينما يعلن ممثلوها في الهستدروت معارضتهم للاجراءات الحكومية الاقتصادية المذكورة يطالب ممثلو «الليكود» في لجنة المالية التابعة للكنيست بالاسراع في اقرار ضريبة فائض القيمة وبتخفيض مستوى حياة المواطنين ب ١٠ بالمئة في السنة القادمة .

ثم تطرق الى مقترحات اللجنة المركزة في الهستدروت حول سياسة الاجور للفترة المقبلة فاشار الى الايجابي في هذه المقترحات . ولكنها، قال، لا تتضمن اقتراحا عينيا محددا حول زيادة الاجور، عامة . كما لا تتضمن تحديدا واضحا للحد الادنى للاجور . وتكشف هذه المقترحات عن استعداد قيادة الهستدروت للقبول بالغاء المعونات (السوبسيديا) وحتى التفاهم مع الحكومة حول ذلك . كذلك هو الامر بالنسبة للموقف من ضريبة فائض القيمة . فهذه المقترحات لا ترفض اقرار هذه الضريبة اصلا، بل تعرب عن استعداد الهستدروت للتوصل الى حل وسط حول النسبة التي ستجبى على أساسها . وقد حذر الرفيق غونين من مثل هذا الموقف . وقال ان السلطات تستطيع زيادة هذه النسبة باستمرار ومتى تشاء . فيحدث ما يحدث اليوم بالنسبة لتخفيض الليرة الزاحف، أي التخفيضات الشهرية .

وفي الختام عرض الرفيق غونين مطالب الكتلة الشيوعية التي تتلخص بتوقيع اتفاقيات عمل جماعية، حالا، لسنة واحدة وليس لسنتين كما تقترح قيادة الهستدروت أو أربعة أعوام كما يقترح اتحاد أصحاب الصناعة، لان الوضع الاقتصادي لا يحتمل تأجيل البحث في مصير هذه الاتفاقيات لسنتين او اكثر، ودفع علاوة غلاء كاملة كلما بلغت الزيادة في جدول الغلاء ٣ بالمئة، زيادة الاجور بنسبة ٢٥ بالمئة، اعفاء العاملين من ضريبة الدخل عن الدخل الشهري الذي يقل عن الفي ليرة، السهر على مكافحة البطالة ورفض التمييز ضد العمال العرب، واقرار الحد الادنى للاجور ب ٦٠ بالمئة من متوسط الاجور في البلاد .

ومن الجدير بالذكر ان ممثلي «المعراخ» و«الليكود» خرجوا عن طورهم حين دعا الرفيق غونين الى ضرورة انهاء سياسة الاحتلال، التي تشكل خطرا على وجودنا وسببا في انهيار الاقتصاد . ولكن ممثلي الكتلة الشيوعية لم يكونوا وحيدين في الرد على الهستيريا التي أحدثتها كلمة الرفيق غونين بين ممثلي «المعراخ» و«الليكود» . فقد تصدى لهذه الهستيريا ممثلو «الفهود السود» وكتلة «ميري» ومندوبون آخرون .

بعد أقل من شهر ستجري انتخابات مجلس كفر كنا المحلي

كفر كنا — لمكاتب الاتحاد — ستجري في يوم ٢٠-١-٧٦، الانتخابات للمجلس المحلي في كفر كنا، ولرئيسه الذي سينتخب مباشرة على غرار ما جرى في مدينة الناصرة مؤخرا .

وهذه هي المرة الاولى التي تجري فيها انتخابات للمجلس المحلي في هذه القرية منذ قيام دولة اسرائيل . وهي تجري بعد مرور أكثر من سبع سنوات على مجلس معين .

وتتنافس في هذه الانتخابات أربع قوائم، ثلاث منها تخوض معركة الانتخابات لعضوية المجلس ورئاسته، وهي، قائمة جبهة كفر كنا وشارتها «جك» ويترأسها الرفيق حنا اسعد خشيبون، وقائمة كفر كنا وشارتها «ا» ويترأسها السيد محمد سليم طه، وقائمة العلم والتطوير وشارتها «عت» ويترأسها السيد خليل طه عواوده، والرابعة تخوض المعركة لعضوية المجلس فقط، وهي قائمة السلام وشارتها «س» ويترأسها السيد داود صفوري .

ان قائمة جبهة كفر كنا، التي تضم ستة وعشرين مرشحا من أبناء مختلف العائلات والطوائف في القرية، وبينهم العامل والمزارع والرأسمالي الصغير والمثقف وصاحب المهنة المستقلة، تمثل وحدة أهالي القرية وتعكس رغبتهم في رص الصفوف للدفاع عن حقوقهم القومية واليومية، والعمل بجد ونشاط لتحسين أوضاع قريتهم والحفاظ على مصالح أهاليها . والمرشحون في هذه القائمة هم :

١ — حنا أسعد خشيبون . ٢ — محمد عبد القادر كريم . ٣ — رجا صفوري . ٤ — عوض أحمد زريقي . ٥ — صالح عبد القادر طه . ٦ — يوسف عزيزي . ٧ — سليم غريب . ٨ — محمد حسين عواودة . ٩ — كريم صفوري . ١٠ — محمد فندي عواودة . ١١ — أحمد سعيد أبو النعاج . ١٢ — زكي بلان . ١٣ — فوزي الخطيب . ١٤ — وليد سعيد خشيبون . ١٥ — صالح كريم . ١٦ — فتحي حكروش . ١٧ — سليم حنا . ١٨ — عبد القادر عواودة . ١٩ — جميل دهامشة . ٢٠ — أكرم صفوري . ٢١ — فؤاد أبو داهود . ٢٢ — نمر رياحين . ٢٣ — سامي بلان . ٢٤ — ميخائيل خشيبون . ٢٥ — الياس فضيل . ٢٦ — تركي داهود .

ان نجاح قائمة الجبهة ورئيسها في هذه الانتخابات، هو الضمان لسير كفر كنا بوحدة صف ووئام نحو التقدم والازدهار .

والجدير بالذكر أن لجنة الانتخابات كانت قد تشكلت برئاسة الرفيق عبد القادر صالح بصفته يمثل القائمة التي أحرزت أكبر عدد من الاصوات في انتخابات الكنيست الماضية (القائمة الشيوعية) .

أما عدد الناخبين في القرية التي يبلغ عدد سكانها ٧٠٠٠ تقريبا فعددهم ٢٦٠٠ .

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية تشجب محاولة اغتيال أوري أفنيري

تل ابيب — أصدرت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية بيانا شجبت فيه محاولة اغتيال أوري افنيري محرر «هعولام هزه» وعضو سكرتارية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .

وجاء في البيان ان هذه المحاولة جرت على خلفية التحريض المتواصل على معسكر السلام في اسرائيل . وهذا التحريض هو الذي وضع الخنجر بيد الجاني .

وتمنت اللجنة الشفاء العاجل لاوري افنيري واستمرار الكفاح في سبيل السلام الاسرائيلي — العربي .

وجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي يتعرض فيها أوري افنيري للاعتداء على يد نفس الجاني الذي منع حاكم صلح في تل ابيب، بناء على طلب البوليس، نشر اسمه وصورته . وفي المرتين السابقتين لم يقدم المعتدي للمحاكمة بدعوى أنه مختل الشعور .

ويقول افنيري ان نشر اسم الجاني وصورته يساعدان على جلاء الحقيقة وتجنيد شهود، ولكن الشرطة فعلت العكس، كما لو كانت تتستر على الجاني .

بتفاؤل بالغ — بقية

سكرتير عام الحزب الشيوعي الكوبي عندما تقدم لالقاء تقرير اللجنة المركزية، فحلل احداث الثورة الكوبية، وأكد انه لولا مساعدة الاتحاد السوفييتي لما انتصرت الاشتراكية في كوبا .

وقدر تقديرا عاليا دور الحزب الشيوعي العريق في الثورة بنشره الافكار الماركسية اللينينية، وأعرب عن ثقته الاكيدة بالسياسة المبدئية التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي نحو الامبريالية التي اخفقت في كوبا وفيتنام والشرق الاوسط .

وأكد كاسترو ان كل محاولة لعزل الشعوب عن الاتحاد السوفييتي انما هي مساعدة عينية للامبريالية .

وقال فيدل كاسترو ان كوبا هي البلد الاشتراكي الاول في امريكا اللاتينية وهي في الوقت ذاته البلد الوحيد الذي تخلص من البطالة والتمييز العنصري والجوع والاستجداء ومن الطفولة المشردة والتسكع .

اجتماع كاسترو وسوسلوف

ويضيف مراسلنا ان رئيس الوفد السوفييتي الى المؤتمر ميخائيل سوسلوف، تقابل مع فيدل كاسترو، وتناول الحديث بينهما اهمية التعاون بين البلدين في القضايا الدولية، وأكدا في لقائهما تصميم البلدين على توطيد الاسرة

الاشتراكية وتنسيق المساعي من اجل السلام والتقدم الاجتماعي .

أول دستور لكوبا

وأقر المؤتمر دستور كوبا الاشتراكي، وسيصبح نافذ المفعول بعد استفتاء شعبي سيجري في شباط القادم .

وفد انغولا

واستقبل الجمهور في قاعة كارل ماركس بحماس وهتاف بالغين لوسيو لارا رئيس وفد انجولا الى المؤتمر . وشكر لوسيو لارا كوبا والاتحاد السوفييتي على المساعدات القيمة التي قدمتها البلدان لانجولا في نضالها للتخلص من السيطرة الاجنبية . وقال بفضل هذه المساعدة تمكنت جبهة تحرير انجولا من الصمود امام الدبابات الفرنسية والامريكية التي يعتمد عليها الغزاة من جنوب افريقيا .

كما وجه شكره العميق لموزامبيق والكونغو وغينيا بيساو والجزائر وجزر الراس الاخضر على مساعداتها للجبهة .

* * *

هذا واشترك في هذا المؤتمر وفد يمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي تالف من اميل حبيبي عضو المكتب السياسي وابراهام ميلاميد وزاهي كركي .

اجتماع الحزب — بقية

للحزب، وتقدم الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب بيانا سياسيا شاملا .. ثم تتالى الشعراء الرفاق عصام العباسي وأ. نوف وسميح القاسم فحيوا شعب الناصرة .. وقرأ الشاعر نوف ترجمة عبرية لقصيدة للشاعر توفيق زياد .

وفي اليوم التالي، واصل المشتركون في الاجتماع القطري في قاعة نادي الحزب في درج الموازنة اجتماعهم فقدم الرفيق يهوشع ايرغه عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب محاضرة عن «عمل الحزب بين جمهور العاملين» . ثم جرى نقاش اشترك فيه عدد كبير من المشتركين ولخصه الرفيق ماير فلنر .

وستنشر «الاتحاد» استعراضا للاجتماع في عددها القادم .

أينيد خفيصة — بقية

بيروت وخارجها لها هدف نهائي هو الاستفزاز .

وكان جنبلاط قد أجرى محادثات مع قائد الاركان السوري حكمت شهاب الذي جاء الى لبنان للتوسط من اجل حل الازمة . وقد صرح جنبلاط بانه عرض على اللواء شهاب برنامجا موقتا للاصلاح السياسي يعتبر كحد أدنى .

وأكد جنبلاط ان كل البلاد العربية من المحيط الى الخليج تؤمن بضرورة تعديل النظام السياسي اللبناني الذي يعتبر نظاما بائدا .

وفي نفس الوقت ألقى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في رسالة تعزية بعث بها الى أسرة محافظ الشمال مسؤولية اغتيال العماد على زمرة فاسدة دبرت المؤامرة بقصد تصعيد المعارك واضفاء الطابع الطائفي عليها . وقال عرفات في رسالته ان اغتيال العماد فعل اقتمت عليه أيد آثمة تنفذ مخططات سادتها الرجعيين والامبرياليين ولاحداث شرخ في الصفوف العربية بهدف تكريس الاحتلال الاسرائيلي وضرب المنظمات الفلسطينية .

ويقول المراقبون ان ثمة طرف يسعى بوضوح الى اشعال الموقف من جديد كلما ظهرت في الافق بارقة أمل بعودة الاستقرار .

هذا ودعا أمين عام الجامعة العربية محمود رياض الى مؤتمر قمة عربي يقرر عملا مشتركا يوقف التدهور المستمر في لبنان ويمنع نزيف الدم . وقال ان الوضع في لبنان يهدد لا لبنان وحده بل الامة العربية . (الاذاعة ١٨-١٢-٧٥) .

وعلى الاثر دعا البطريرك مكسيموس حكيم مصر الى التدخل سياسيا في الازمة اللبنانية .

وكان البطريرك حكيم قد وصل أول أمس الى القاهرة واجتمع مع وزير الخارجية اسماعيل فهمي ونقل اليه رغبة رئيس الجمهورية اللبنانية سليمان فرنجية في أن تتدخل مصر وتساعد على اعادة الحياة الى طبيعتها في لبنان . وايد البطريرك حكيم فكرة عقد مؤتمر قمة عربي في القريب العاجل لبحث الموقف في لبنان، الا انه اقترح ان تدعو مصر اليه .

وقد نشرت صحيفة «اونيتا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الايطالي نص مقابلة مع كريم مروة عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني قال فيها انه في حال استتباب وقف اطلاق النار بدون شروط فان القوى التقدمية في لبنان ستستأنف المطالبة بالاصلاحات السياسية ومن بينها «علمنة الدولة» .

وقال مروة انه لا بد من الاعتراف بضرورتين : الاولى تقضي باجراء الاصلاح السياسي والثانية الاقرار بالوجود الفلسطيني في لبنان أي حق الفلسطينيين بالعمل من أجل العودة الى فلسطين . وأعلن ان القوى التقدمية اللبنانية تعارض التقسيم .

الاتحاد السوفييتي — بقية

حكام اسرائيل يرفضون بحث مجلس الامن

وخلال الايام الاخيرة شن المسؤولون الاسرائيليون حملة على اجتماع مجلس الامن .. واشتراك منظمة التحرير في أبحاثه في الشهر الماضي .. واعتبروا ذلك «تخريبا» على مؤتمر جنيف (الذي عرقلوا عقده حتى اليوم) .

وصرح على سبيل المثال سفير اسرائيل في الامم المتحدة هيرتسوغ، في مادبة عشاء أقامها له ولزميله السفير الاسرائيلي في واشنطن سمحا دينتس، المؤتمر اليهودي الامريكي : قرار دعوة منظمة التحرير لحضور مناقشات مجلس الامن يشكل محاولة فعالة في سبيل تحطيم مؤتمر جنيف وعملية المفاوضات، واستبدالهما بمحاولة «فرض» !! حل عربي — سوفييتي على اسرائيل !!

ووصف دينتس الدعوة بانها تقود الى ركود الازمة لا تقدمها .

وفسرت «هآرتس» لماذا ترفض اسرائيل ابحاث مجلس الامن فكتبت (٢١-١٢-٧٥) بعد التحريض التقليدي على الاتحاد السوفييتي ان مؤتمر جنيف يؤلف اطار مفاوضات وفي وسع اسرائيل ان ترفض قرار الاكثرية أما مجلس الامن فيعرب عن رايه بمراسيم وهو اداة لتنفيذها ..

ومع هذا فهؤلاء المسؤولون لا يفسرون لماذا يرفضون مؤتمر جنيف طول السنة ويذكرون فائدته الان بعد ان قرر مجلس الامن بحث الازمة بما فيها قضية فلسطين لابداء رايه فيها ..

والواضح ان حكام اسرائيل والولايات المتحدة يخافون من قرار مجلس الامن الجديد الذي سيثبت حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

فورد يؤكد — بقية

(٢٠-١٢-٧٥) اجتمع الرئيس الامريكي فورد بحضور وزير خارجيته كيسنجر بجولده مئير رئيسة الوزراء السابقة . وأكدا لها ان الولايات المتحدة تتمسك بالتزامها المحافظة على قوة اسرائيل الاقتصادية والعسكرية ولا تغير ابدا في موقف الولايات المتحدة من منظمة تحرير فلسطين .

وأكد رئيس الجمهورية فورد اعتقاده الجازم باستمرار العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة وتمسك حكومته بالتزاماتها وتعهداتها ازاء اسرائيل .

وهذا ما أثبتته الظروف التي رافقت زيارتي بيرس الرسمية وجولده غير الرسمية في الولايات المتحدة .. فلجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي خفضت مبلغ ٤١١ مليون دولار من مشروع ميزانية المساعدات الامريكية الخارجية ومنها تخفيض ٢٥ مليون من مخصصات مصر و ٥٥ مليون من مخصصات سوريا و١٢٥ مليون من مخصصات الاردن ولكنها لم تمس مخصصات اسرائيل بمبلغ ٢٤٢٠ مليون دولار او ضعفي المخصصات لكافة الدول العربية .

واعلنت البنتاغون (هيئة اركان الجيش الامريكي) انها قررت تزويد اسرائيل باربع طائرات «هوكويي اي ٢ س» المزودة باحدث الات الرادار التي تستخدم للتجسس . كذلك اعلنت انها ستزود اسرائيل ب ٢٥ طائرة ف ١٥ .

كلمة الاتحاد — بقية

القومي والتقدم الاجتماعي .

والواقع ان الفترة التي مرت على بداية الانفراج الدولي برهنت على هذه الحقيقة .. فخلالها تهاوت الرجعية الفاشية في اليونان .. وأطاحت القوى المتقدمة في البرتغال بالزمرة الفاشية ونشأت ظروف افضل لتصعيد الكفاح من أجل حقوق العاملين .

ولذلك أكد التقدميون دائما ان التعايش السلمي يعرب عن شكل حاد من أشكال النضال القومي والاجتماعي، ولا يمكن أن يكون ستارا تختفي وراءه الرجعية والامبريالية في سبيل توطيد مواقعها .

وعلى هذا الضوء من الممكن رؤية قيمة تهديد فورد .. فهو يستطيع ان يهدد ولكن تهديداته سطحية .. فالقوى الدولية بتوازنها، فرضت عليه الانفراج الدولي وهذه القوى لم يتغير توازنها في مصلحته بل في مصلحة قوى التحرر القومي والاجتماعي .

تشييع جثمان دافيد ارنفلد

تل ابيب — شيع بعد ظهر أمس الاثنين جثمان المرحوم دافيد ارنفلد عضو رئاسة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، واحد كبار أصحاب مصانع صقل الماس، باشتراك جمهور غفير عن عمر يناهز ال ٤٦ عاما . وكان الفقيد أحد أصدقاء الاتحاد السوفييتي البارزين في اسرائيل .

الكتلة الشيوعية — بقية

الاتهام اليوم هو حكومة اسرائيل وسياستها نحو الشعب العربي الفلسطيني، بعد ان اتضحت وتعززت عزلة حكومة اسرائيل في ... وبعد ان ظهر للعالم اجمع أن لازمة المنطقة واستمرارها وخطر الانفجار فيها حتى ليس لرفض الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية الاعتراف بدولة اسرائيل واستقلالها، وانما لرفض حكومة اسرائيل الحق الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبوجوده وبحقه في السيادة واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وفي التصويت أيد الاعضاء الشيوعيون الاربعة الاقتراح وعارضته جميع الكتل .

الناصرة تحتفل — بقية

تحية الى قداسة البابا

وأرسل رئيس البلدية الشاعر توفيق زياد، برقيات تهنئة بالاعياد المجيدة الى قداسة البابا بولس السادس ورئيس أساقفة كنتربري والسكرتير العام لاتحاد الكنائس الدولي والبطريرك المسكوني في استنبول .

هذا وستقيم الجبهة الديمقراطية احتفالا شعبيا في مساء الغد (الاربعاء) في قاعة جمعية الشبان المسيحية تقدم فيه تحيات قصيرة وبرنامج فني (انظر الاعلان) . ومن المتوقع أن يقوم وفد موسع من مكتب الجبهة الديمقراطية باشتراك رئيس البلدية بزيارة المعايدة في المستشفيات وملاجيء العجزة، اليوم الثلاثاء، حاملا لهم هدايا العيد .

لم تتصل الجبهة بخالد الزعبي !

في ١٩-١٢-٧٥، نشرت صحيفة «المرصاد» و«الانباء» خبرا على لسان السيد خالد الزعبي يفهم منه ان جبهة الناصرة الديمقراطية قد اتصلت به وعرضت عليه منصبا مقابل الائتلاف معه . وكذلك نشر ان جبهة الناصرة .. «أجرت اتصالات مع الكتل البلدية الاخرى عارضة عليها الانضمام الى الائتلاف البلدي الجديد واقترحت حتى على بعضهم مناصب هامة، منها نائب رئيس لاحدى الكتل ورئاسة لبعض اللجان البلدية الهامة» . وقد رد ممثلو الجبهة على هذا الادعاء على سؤال مندوب «الاتحاد» في الناصرة : «تعلن الجبهة الديمقراطية ان خطها هو التعاون مع الكتل الاخرى في سبيل مصلحة الناصرة ولكن لم تجر مثل هذه العروض والاتصالات التي كتبت عنها «المرصاد» و«الانباء»» .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيقين بولي ومنيب نجار في هنغاريا بالمولود الجديد طارق

* الصديقين الياس وعايده كركبي بالمولود منيب

* الصديقين وليد ونهى سرور بالمولودة الجديدة

اعضاء من الفرع — حيفا

قداس وجناز الاربعين

آل ذيب في الرامة وأقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم الغالي المرحوم

زكي امين الذيب

الذي وافته المنية في دمشق

وسيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفسه وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٥/١٢/٢٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الاورثوذكس في الرامة .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص.ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية، حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.